وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية

مجلة

العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة تصدر عن مركز البحوث النفسية

المجلد 34 العدد 4 الجزء 1

ISSN : 1816 - 1970

رقم الايداع : ٦١٤ / ١٩٩٤

الرمز الدولي : ١٩٧٠ – ١٨١٦

كانون الاول / 2023

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيــس التحريــر/ أ.د. لطيــف غازي مكــي
مدير التحرير/ أ.م.د. زكريا عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ئاسو صالح سعيد	مكتب وزير – المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان مارد جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. مصطفى قسيم هيلات	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	الأردن
- أ.د. مهند عبد الستار النعيمي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- أ.د. بشرى عبد الحسين محميد	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس الاجتماعي	العراق
- أ.د. عبد المهدي صوالحة	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الأردن
- أ.م.د. عدنان طلفاح محمد	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.م.د. صباح عايش بنت محمد	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- أ.م.د. راوية الشربيني	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	مصر
- أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	الأردن
- أ.م.د. ميسون كريم ضاري	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. إنعام مجيد عبيد الركابي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. سيف محمد رديف	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.م.د. علا حسين علوان	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءاً من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: **تأريخ** / /

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتـي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مـع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمـي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حسـب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلائم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة**	**أ. م. د إنعام مجيد عبيد الركابي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**28 – 1**
2	**الإرهاق لدى الصحفيين العراقيين**	**م.م. هبه حسين قاسم** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية	**56 – 29**
3	**التسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة النازحين**	**أ.د. عبد الرزاق محسن سعود** **م.م. أثير عبدالجبار محمد** الجامعة العراقية/ كلية التربية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	**108 – 57**
4	**الدافعية الوالدية لدى عينة من الاساتذة من المتعينين الجدد في الوزارات العراقية**	**م. م. احمد عباس حسن الذهبي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**134 – 109**
5	**الاحتراق النفسي للكثافة الطلابية لدى المعلمين في المدارس الابتدائية (الحكومية–الاهلية) دراسة مقارنة**	**أ.م.د ميسون كريم ضاري** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**158 – 135**
6	**واقع ثقافة العمل التطوعي في المؤسسات التربوية / دراسة استطلاعية في المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الأولى"**	**أ.م. سلام عبد الجليل الرمضان** **م. د. وسناء مالو علي النعيمي** وزارة التربية – تربية الكرخ الأولى	**186 – 159**
7	**الأداء المهني وعلاقته بالالتزام القيمي لدى رؤساء الأقسام في جامعتي السليمانية ودهوك**	**أ.د. محمد محيي الدين صادق** **د. هيرو حمه رشيد بايان** جامعة صلاح الدين– كلية التربية / أربيل، اقليم كوردستان، العراق	**238 – 187**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
8	**اثر التعلم بالاكتشاف لمادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية في التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي**	**م.م جمال رجب** **م.م عذراء رشيد** **الجامعة العراقية/ كلية التربية**	**270 – 239**
9	**التقييم الجوهري للذات وعلاقته بالضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة**	**م.د علي محسن سلمان** **جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات**	**306 – 271**
10	**إدارة المعرفة لدى عمداء الكليات الاهلية لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الأقسام**	**موفق كاظم مهدي** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	**342 – 307**
11	**تقنية القناع وآلية التضليل الإعلامي في وسائل التواصل الاجتماعي**	**أيوب رمضان فتاح** **أ.د. محمد صبري صالح** **جامعة دهوك/ كلية العلوم الإنسانية/ قسم الدراما**	**366 – 343**
12	**ازمة ربع العمر وعلاقتها بسلوك التعظيم لدى الموظفين**	**أ. د سناء عيسى محمد الداغستاني** **د. مروة روضان هاشم الفيلي** **جامعة بغداد/ كلية الاداب/ قسم علم النفس**	**420 – 367**
13	**أثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية الدافع المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الأساس في مادة العلوم للجميع**	**م. م. خيلان أبو بكر محمود** جامعة صلاح الدين أربيل/ كلية:التربية الأساسية/ قسم العلوم:العامة	**460 – 421**
14	**الأثر السلبي لوسائل الاتصال والإعلام في العملية التربوية**	**أ.م. عبد الله حسين حسن** **جامعة بغداد / مركز التعليم المستمر**	**502 – 461**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
15	**الحاجات التدريبية المستقبلية لمدرسي ومدرسات الطلبة المتميزين من وجهة نظرهم على وفق بعض المتغيرات**	**أ.د سعدي جاسم عطيه** **الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية**	**503 – 580**
16	**أثر طرق معالجة القيم المتطرفة على تقديرات دالة المعلومات لاختبار الاستدلال المنطقي وفقا لنظرية المنحنى المميز للفقرة**	**أ.م.د لقاء شامل خلف** **مديرية/ تربية الرصافة الاولى/ وزارة التربية**	**581 – 614**
17	**فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب العلاج النفسي الإيجابي في تنمية تنظيم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة**	**م. م. حسنين علي حسين الشرع** **أ. م. د سناء حسين خلف** كلية التربية للعلوم الانسانية – الجامعة ديالى	**615 – 664**
18	**الرعاية الاجتماعية لمرضى الفشل الكلوي/ دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد**	**نور الهدى فالح عبود** **أ.م.د.ميسم ياسين عبيد** جامعة بغداد/ كلية التربية/ قسم الاجتماع	**665 – 696**
19	**اثر تزييف الاستجابة المتعمد للمقاييس النفسية في الخصائص القياسية وفقاً لنظرية القياس التقليدية**	**م.د. بلال طارق حسين علوان** جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ العلوم التربوية والنفسية/ قياس وتقويم	**697 – 728**
20	**اثر برنامج ارشادي باسلوب الاستبصار في تنمية الحكمة العاطفية لدى طالبات المرحلة الاعدادية**	**أ.م.د أميرة مزهر حميد** المديرية العامة لتربية ديالى/ معهد الفنون الجميلة للبنات	**729 – 764**

ازمة ربع العمر وعلاقتها بسلوك التعظيم لدى الموظفين

أ. د سناء عيسى محمد الداغستاني
جامعة بغداد\ كلية الآداب\ قسم علم النفس

د. مروة روضان هاشم الفيلي
جامعة بغداد/ كلية الاداب/ قسم علم النفس

المستخلص:

يواجه الافراد في مختلف مراحل الحياة العديد من الصعوبات بشكل عام ازمة الحياة الربعية هي احدى هذه الصعوبات التنموية للأفراد في العشرينات ومنتصف الثلاثينيات من العمر. فهناك تحديات تواجه هذه الفئات بوقت انتقالهم الى مرحلة الرشد ، اذا اكدت الكثير من الدراسات ان نسبة كبيرة يمرون بهذه الازمة بين عمر (25 – 35) سنة والتي تشمل مجالات الوظيفة والزواج والعائلة والتي تتأثر بعوامل مثل السعادة المدركة والصعوبات المتصورة ومتغيرات أخرى والتي تعد كمؤشرات مهمة لهذه المرحلة ، ومن خلال ازمة ربع العمر قد يشعر الافراد بنوع من التعظيم السلبي لصعوبات الحياة نتيجة عدم توفر ما يستحقون ويعد تعظيم عنصرًا أساسيًا في عدد من الأساليب النظرية لشرح السلوك البشري

واستهدف البحث الحالي التعرف على ازمة ربع العمر والتعظيم لدى الموظفين وكذلك تعرف على دلالة الفروق في ازمة ربع العمر والتعظيم وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى عينة البحث .

وقد تحدد البحث الحالي بعدد من موظفين وزارات الدولة العراقية للعام (2022 – 2023) وفيما يتعلق بالاطار النظري قامت الباحثة بتبني وجهة نظر روبنسون لازمة ربع العمر وكذلك شوارتز لسلوكيات التعظيم كاطار نظري للبحث .

وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من (150) موظفاً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ، ولغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس روبنسون حيث قامت الباحثة بترجمة المقياس والذي يتكون بصورته النهائية من (19) فقرة ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.71) في معادلة الفاكرونباخ اما مقياس سلوكيات التعظيم فقد

قامت الباحثة بترجمة المقياس والذي يتكون بصيغته النهائية من (13) فقرة موزعة على مجالين . وقد بلغ معامل الثبات لسلوكيات التعظيم (0.75)في معادلة الفاكرونباخ

وبعد استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة تم التوصل الى النتائج التالية

1. ان عينة البحث لديهم ازمة ربع العمر بدرجة متوسطة
2. ان عينة البحث يتمتعون بسلوكيات تعظيمية بدرجة متوسطة

وخرج البحث بعدد من التوصيات

- يوصي الباحثين بضرورة تأمين مستقبل الشباب بع التخرج من الجامعة وذلك بتوفير فرص عمل لهم او تدريبهم على اداء اعمال حرة معينة وفتح مشاريع صغيرة.
- عمل ندوات توعوية بشأنه التطرف في وضع البحث عن البائل وخصوصاً على وسائل التواصل الاجتماعي والابتعا عن المقارنات مع الاخرين اذ يؤثر ذلك على الحالة النفسية ويولد الإحباط واليأس

ومن المقترحات

- دراسة ازمة ربع العمر مع الدخل
- دراسة سلوك التعظيم مع الاستقرار الوظيفي

الكلمات المفتاحية : Quarter–life crisis – Maximizing behavior –

Abstract:

Individuals in different stages of life face many difficulties in general. The quarter-life crisis is one of these developmental difficulties for individuals in their twenties and mid-thirties. There are challenges facing these groups at the time of their transition to adulthood, if many studies confirm that a large percentage of them are going through this crisis between the ages of (25-35) years, which includes the fields of employment, marriage and family, which are affected by factors such as perceived happiness, perceived difficulties and other variables, which are considered as important indicators At this stage, and through the quarter-life crisis, individuals may feel a kind of negative exaltation of the difficulties of life as a result of not having what they deserve. Exaltation is an essential element in a number of theoretical methods to explain human behavior.

The current research aimed to identify the quarter-life crisis and veneration among employees, as well as to identify the significance of the differences in the quarter-life crisis and veneration according to the variable of marital status and academic achievement of the research sample.

The current research was determined by a number of employees of the Iraqi state ministries for the year (2022-2023) and with regard to the theoretical framework, the researcher adopted Robinson's view of the quarter-life crisis, as well as Schwartz's behaviors of veneration as a theoretical framework for the research.

The research was applied on a sample consisting of (150) employees who were chosen by the random stratified method. For the purpose of achieving the research objectives, the researcher adopted the Robinson scale, where the researcher translated the scale, which in its final form consists of (19) items, and the reliability coefficient of the scale reached (0.71) in The Wackeronbach equation As for the veneration behavior scale, the researcher translated the scale, which consists in its final form of (13) items distributed over two domains. The stability coefficient for the behaviors of veneration was (0.75) in the Vakronbach equation

After using the appropriate statistical methods, the following results were reached

1. The research sample has a quarter-life crisis in a medium degree
2. The research sample has exalted behaviors to a moderate degree

The research came out with a number of recommendations

- The researchers recommend the necessity of securing the future of young people after graduation from the university by providing them with job opportunities or training them to perform specific freelance jobs and open small projects.
- Conducting awareness seminars about extremism in the situation of searching for urine, especially on social media, and avoiding comparisons with others, as this affects the psychological state and generates frustration and despair.

It is proposals

- A study of the quarter-life crisis with income

- Studying the behavior of veneration with job stability

مشكلة البحث :

يواجه الافراد في مختلف مراحل الحياة العديد من الصعوبات بشكل عام ازمة الحياة الربعية هي احدى هذه الصعوبات التنموية للأفراد في مرحلة العشرينات ومنتصف الثلاثينيات من العمر. فهناك تحديات تواجه هذه الفئات بوقت انتقالهم الى مرحلة الرشد ، اذ اكدت الكثير من الدراسات ان نسبة كبيرة يمرون بهذه الازمة بين عمر (25 – 35) سنة والتي تشمل مجالات الوظيفة والزواج والعائلة والتي تتأثر بعوامل مثل السعادة المدركة والصعوبات المتصورة ومتغيرات أخرى والتي تعد كمؤشرات مهمة لهذه المرحلة (Yeler , et al , 2021 , p . 246)

اذ يواجه العديد من الشباب في الوقت الحاضر تردداً وشكوكاً وصعوبات في مرحلة حياتهم ، وبالتالي ، يواجهوا هذه الظاهرة المتنامية التي تسمى أزمة الحياة الربعية (Dugas Ladouceur , 2001 , p . 126)&

فقد يمر الافراد بالكثير من التغيرات ويتعرضون الى اتخاذ القرارات بشأن أمور مهمة والتي من شأنها أن تؤثر على حياتهم المستقبلية ، وقد نرى احياناً الكثير منهم ينتابهم الإحباط واليأس وينخفض لديهم الشعور بالسعادة ، وقد اشارت دراسة (كوت ، 2000).والتي اكدت على أوجه التشابه بين الافراد السعداء وغير السعداء ، وتوصلت الى وجود مشكلات التكيف فهم يكافحون لمواكبة التغييرات القادمة مع مرحلة البلوغ الناشئة. كما انهم يعانون من بعض مشاكل التكيف أثناء التغيير ، وهذا يعمل على تعطيل حياتهم المستقبلية خصوصاً لدى الذكور ، فهناك تحولات شائعة خلال مرحلة البلوغ الناشئة ، مثل التخرج من المدرسة الثانوية ، والانتقال المباشر إلى الحياة المهنية او التعليم الجامعي ، وانتقال الطالب الجديد ، وتجربة السنة الأولى ، والحياة بعد الكلية. وذكرت أن هذه التحولات قد تشكل ضغطًا شديدًا لبعض البالغين الناشئين بدلاً من الإثارة والتفاؤل. وبالتالي، فإن الكشف عن الجانب المهمل من هذه الفترة يأخذ معنى جديدًا في هيكلة التدخلات الصحيحة لهذه الفئة العمرية

(Eurostat , 2020, p . 11 –p 12)

كما اشارت الدراسات بوجود ضغوط وتحمل مسؤوليات شبيهة بمسؤوليات الكبار ، على الرغم من اختلافهم من حيث العمر المتوقع. وجد آخرون أنفسهم منجذبين إلى "مرحلة البلوغ" بسبب الأحداث الخارجية ، وتم اختبار "سن الرشد" على أنه قسري وقاس ، على الرغم من وجود أوجه تشابه عبر العينات لثقافات متعددة ، وكانت هناك اختلافات عبر الثقافات في الطريقة التي يتجلى بها "سن الرشد القسري(Forced adulthood) . اذ شعر المشاركون في التجربة بالاندفاع نحو الاكتفاء الذاتي المالي ووصفوا توقع التمكن (expectation of mastery) او العمل من دور الكبار بمفردهم من أجل الحصول على الاستقلال عن أسرهم. في المقابل ، كان المشاركون أكثر عرضة لتولي أدوار الكبار والسعي للحصول على الأمن المالي في سياق تحمل المسؤوليات الثقيلة وخصوصاً اتجاه أسرهم . كما اثرت الخلفية التعليمية من نوع الدعم المتاح لبناء المهارات الحياتية اللازمة لتولي ألادوار ومسؤوليات الكبار(Duara , 2021 , p . 54 – 55)

وتعد الأزمة هي فترة في حياة البالغين وتكون أكثر صعوبة وتوترًا وغير مستقرة بشكل اكثر من المعتاد ، وهي نقطة تحول مهمة في حياة الافراد بسبب التغيرات التي تحدث أثناءها. وتستمر هذه الأزمات لمدة عام أو أكثر ، ولكنها قد تكون أقصر أو أطول. (young , et al , 2018 , p . 23)

كما لوحظ ارتفاع معدلات مشاكل الصحة العقلية عالميًا بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 عامًا وقد ارتبط هذا بانخفاض الاسناد الاجتماعي وارتفاع بطالة الشباب نظرًا لاحتمال حدوث عواقب سلبية مدى الحياة ،كما سلط الباحثون المعاصرون الضوء على الاكتئاب والقلق بين الشباب من أجل فهم كيفية تأثير ذلك على مسار الحياة ، ويعد السياق الاجتماعي والاقتصادي أحد العوامل المهمة التي تؤثر على الانتقال إلى مرحلة البلوغ ، وفي البلدان النامية ، يمكن أن يكون هذا معقدًا بسبب الصدام بين التغريب والقيم التقليدية التي يمكن أن تزعزع أحلام الشباب وتطلعاتهم ونوعية حياتهم بشكل عام ،

اذ كان الغرض من هذه الدراسة هو شرح التجارب المعيشية للشباب في المملكة المتحدة مقارنة بالهند الذين يرون أنهم يمرون بأزمة أثناء انتقالهم إلى مرحلة الشباب. وكذلك المهام التنموية النموذجية خلال هذه الفترة مثل العمل والزواج ، كما وجد استالين وكور وجد (Aseltine and Gore 2005) أن الالتحاق بالكلية أو العمل بدوام كامل كان مرتبطًا بانخفاض مستويات الاكتئاب نوعية الحياة كانت الإيجابية. ويبدو أن هذه الإحساس مهم بالحياة ، حيث تم التعبير عن عدد أقل من المشكلات النفسية عندما كان لدى الشباب حس التنظيم في حياتهم اليومية (Adriansen, 2012 , p . 40 – 41)

ويمكن أن تؤدي التغييرات الرئيسية في الحياة لما بعد التخرج إلى أزمة ربع العمر عندها يصبح الشخص بمرحلة انتقالية مرهقًا وغير قادراً على التعامل مع التغييرات ، عندما تم تقديم مفهوم أزمة ربع العمر في الأدبيات الأكاديمية لتصور كيف تظهر نوبات الأزمات التنموية للأشخاص في العشرينات من العمر. كما أشارت دراسة استقصائية أجريت على 1000 شخص في المملكة المتحدة إلى أن أكثر من 70٪ من الأشخاص في الثلاثينيات من العمر يعكسون أن لديهم أزمة حياة كبيرة عندما كانوا في عشرينات من العمر وكانت بمثابة نقطة تحول. تضمنت بعض السمات الأكثر شيوعًا لأزمات ربع العمر وتفكك العلاقات ، والديون ، والصراع مع الوالدين ، والشعور بالحصار في وظيفة غير مرضية ، والبطالة ، وضغط العمل ، وقد ذكر اريكسون في نظريته عن هذه الازمة ، واحتمال حدوث ضائقة وتدهور ، ولكن هناك جانب تنموي يحدث خلال هذه الفترات الصعبة ، اذ يكون الشخص متحمسًا للبحث عن مفاهيم جديدة حول الذات والعالم ، وإيجاد طرق جديدة للتعامل مع تحديات الحياة المتنوعة ، وهكذا فإن الأزمات تحتوي على بذور التغيير والتحول التي تميل إلى التجاهل عندما تسير الحياة بسلاسة. وفي إحدى الدراسات التي استخدمت عينة من الافراد الشباب في المملكة المتحدة ، ردًا على سؤال أثار معلومات حول الوجود الحالي لأزمة حياة كبرى ، وذكر 20٪ أنهم يمرون حاليًا بأزمة حياة كبيرة ، و 35٪ إنهم قد يكونون في الوسط و 45٪ إنهم لم يكون لديهم ازمة لذلك يمكن

القول ، أن غالبية البالغين في أزمة أو قريبون منها. (Gravetter , Wallnan , 2014 , p . 79 – 81)

ويشير هذا العمل إلى صورة الحياة الربعية التي تتعارض مع كل من العمل على التحولات الرئيسية الأخرى في الحياة والصورة التي رسمها روبنز وويلنر ، اذ أشاروا روبنز وويلنر 2021 إلى أن الصعوبات التي واجهها مجموعة من خريجي الكلية الحديثة في العشرين من العمر شيئًا فريدًا بالنسبة لأعمارهم وظروف حياتهم. في ضوء العمل على التحولات ، ومن المهم اعتبار أن الضائقة النفسية التي اشعروا بها خريجوا الجامعات الجدد في القوى العاملة قد تكون ببساطة نتيجة لتجربة فترة انتقالية أو "اضطراب مؤقت" ، وليس أزمة خاصة بذلك العمر أو المرحلة من الحياة , Schulenberg & Zarrett , 2006 , P . 155) (Robinson , 2020 , p . 255 – 256)

ومن خلال ازمة ربع العمر قد يشعر الافراد بنوع من التعظيم السلبي لصعوبات الحياة نتيجة عدم توفر ما يستحقون ويعد التعظيم عنصرًا أساسيًا لشرح السلوك البشري (Diaz , Lianos , 2021 , p . 213)

اذ يميل الافراد إلى المعززات والبحث عن المزيد من المعلومات ومعالجتها. كما إن أعبائهم المعرفية أثقل بكثير مما يجعلهم يولدون تحيزات معرفية أكثر. وهناك نوعان من التحيزات المعرفية: الأول ، الانحراف المتوقع (expected deviation) اذ يصعب على المعظمين تحديد التكاليف والفوائد بشكل صحيح. وهناك المزيد من الانحراف المتوقع في نتائج صنع القرار ، والذي يؤدي استبعاد التوقع ، مما يؤثر على تجربة صنع القرار والرضا (Rim , et al , 2011 , p . 605).

المعظمون لديهم عبء إدراكي أكبر في عملية صنع القرار مع زيادة الخيارات ، وتقل قدرتهم على استبعاد المعلومات غير ذات الصلة ، ويميلون إلى الإفراط في التعميم وإنتاج المزيد من التحيزات المعرفية ، مما يجعل من الصعب تقييم تكاليف وفوائد اتخاذ القرار بشكل صحيح ، كما وجد الباحثون أن ان الافراد المعظمون يميلون إلى التقليل من

تكاليف اتخاذ القرار والمبالغة في تقدير مكاسب صنع القرار ، وتفضل معززات التعظيم مجموعة كبيرة من الخيارات. وتظهر الأبحاث أن مجموعة كبيرة من الخيارات ستزيد من توقعات الفرد. وعندما لا تصل نتيجة القرار إلى توقعاتهم ، سيكون لدى الفرد توقعات سلبية أكبر ومن ناحية أخرى ، عندما تتجاوز نتيجة القرار التوقعات ، يمكن أن تؤدي فقط إلى استبعاد توقعات إيجابية اقل لهم ، مما يجعل رضا المعظمين أقل من أولئك الذين لديهم رضا عن حياتهم (Diaz , Lianos , 2021 , p . 213)

إن الطريقة التي يستخدمها المعززون للتعظيم لتقييم تكاليف وفوائد اتخاذ القرار وعواقب اتخاذ القرار تشبه وضع "تجنب الخسارة" الذي طرحه تفيرسكي وكانيمان في عام 1991 في علم الاقتصاد السلوكي أي في عملية صنع القرار ، بدلاً من التركيز على مكاسب صنع القرار ، فإنه يركز على تكلفة صنع القرار و "إنفاق الجهد" ؛ بدلاً من التركيز على نتائج وتجارب صنع القرار الإيجابية ، فإنهم يركزون على نتائج صنع القرار السلبي والتجارب كما وجد أن المعززات (Reinforcers) قد تؤدي إلى نتائج أفضل ، وقد يؤدي إرسال المزيد من السير الذاتية عندما تبحث عن وظيفة إلى الحصول على المزيد من العروض ، ولكنه قد يؤدي أيضًا إلى المزيد من الرفض ، ويعتقد الباحثون أن المشاعر النفسية الإيجابية الناتجة عن نتائج اتخاذ القرار قد يتم تعويضها من خلال المشاعر النفسية السلبية الناتجة عن نتائج اتخاذ القرار السلبية والتي ستقلل من خبرة صانعي القرار في اتخاذه (Schwartz , 2016 , p . 12 – 13)

وأحدى المتغيرات الأكثر إثارة للاهتمام في أبحاث صنع القرار هو الميل نحو "التعظيم" مقابل "الإرضاء". في دراسة سيمون (1955) وابحاثة عن صنع القرار ويقصد به العقلانية المحدودة ، اقترح شوارتز (2000) أنه قد تكون هناك اختلافات فردية في الدرجة التي يكون فيها الفرد "المعظم" ، الذي يحاول إيجاد أفضل حل مطلق ، مقابل " الحل المرضي "الذي يكون مرتاحًا لحل راضٍ عنه أو" جيد بما فيه الكفاية ". جادل شوارتز بأن مثل هذه الميول لا يمكن أن تؤثر فقط على (نتائج) القرار كما أن التعظيم

يمكن أن يقلل من الرفاهية النفسية والصحة النفسية ، فقد يقلق المعظمون من أن الخيار غير المتوقع سيكون الخيار الأفضل ، وبالتالي سيحاولون جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عند اتخاذ حتى عند أبسط القرارات (Schwartz , 2016 , p . 33)

ويتمثل سلوك التعظيم بعوامل عدة وهي البحث اللامتناهي عن المعلومات المهمة وصعوبة اتخاذ القرارات ، اذ يفترض انه سوف يعثر على خيارات امثل اذ تم النظر اليها لفترة طويلة وبما يكفي في البحث ، فالمتطرقون في السعي لافضل النتائج يكونون ذوي مشاعر سلبية وتجارب سيئة اكثر مقارنة بالذين لديهم رضى عن خياراتهم ، ومن خلال الادبيات المتوفرة نجد ان الجانب النفسي لهذه المفارقة تشمل جوانب ثلاثة وهي عدم اليقين في الخيارات وضمن معاييرها المثلى والمقارنة والبحث بشكل مفرط واستعمال التحيزات المعرفية مثل تحيزات التوقع وهو ذو صلة كبيرة عند ميل التعظيم وتقديم المقترحات لدى صانعي القرار (Lai, 2010 , p . 164)

ان الحياة المادية الحديثة. لم توفر للناس المزيد من الراحة فحسب ، بل جلبت أيضًا المزيد من التحديات للناس ، وهناك المزيد والمزيد من الناس يضيعون في عالم به خيارات لا حصر لها. اختيار الصعوبات ، ومفارقة الاختيار ، وطغيان الاختيار ، وما إلى ذلك ، كلها أوصاف مناسبة لظاهرة يواجه فيها الناس صعوبات في التعامل مع عدد كبير من الخيارات ، وفي النهاية يتحملون القرارات السلبية لقراراتهم ، وبالنسبة لهذه الظاهرة ، فإن أولئك الذين يسعون وراء الأفضل في الحياة هم أكثر عرضة لتحمل الآثار السلبية. بالمقارنة مع أولئك الذين يسعون إلى تحقيق نتائج مرضية ، فإن صانعي القرار الذين يتابعون نتائج القرار المثلى يدفعون أكثر في عملية صنع القرار. ولكن من ناحية أخرى ، يبدو أنه من الصعب عليهم اكتساب خبرة أفضل في صنع القرار. يتم فقدانهم بسهولة في مجموعة متنوعة من الخيارات. هذه الظاهرة تسمى سلوك مفارقة التعظيم. يرى نموذج القرار العقلاني أن الأفراد يمكن أن يكونوا عقلانيين تمامًا ويزيدوا من فائدتهم ، لكن نموذج العقلانية المحدودة ، من ناحية أخرى ، يقول إن الأفراد غير قادرين على أن يكونوا

عقلانيين تمامًا بالنظر إلى قدرات معالجة المعلومات لدى الأفراد وتعقيد البيئة. بالتوافق مع وجهتي النظر هاتين (Dalal , et al , 2015 , p . 28)

كما ان هناك علاقة بين جودة صنع القرار للتعظيم وسمات الشخصية والعوامل الظرفية ولها صلة بالكمالية واقل انفتاحاً واكثر قدرة على المنافسة كما ان السياق الاجتماعي الثقافي الجمعي له علاقة بسلوك التعظيم وجودة اتخاذ القرار (Lai , 2010 , p . 160)

ويمكن طرح السؤال الاتي

هل هناك علاقة بين ازمة ربع العمر وسلوك التعظيم لدى عينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 – 35 سنة ؟

اهمية البحث :

جذب اهتمام العديد من العلماء بالانتقال إلى مرحلة البلوغ أكثر من ذي قبل على مدى العقود القليلة الماضية. والتي يطلق عليها "سن الرشد الناشئة" (Emerging Age of Adulthood) علميًا بواسطة (Arnett 2000) ، وبدأ استخدام مصطلح "مرحلة الرشد" (Adulthood) حتى في الأماكن العامة بالإضافة إلى المجتمع العلمي. واظهرت بحوث مختلفة ، أن سن الرشد والشعور بالذنب الناشئ يمثل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 25 عامًا والذين ولا يزالون في التعليم ولا يشعرون بتعريف أنفسهم كونهم بالغين حتى الآن ومع ذلك ، فإن الصعوبات التي واجهتها هذه الفئة العمرية وما إذا كانت تواجه أزمة في النمو ، توصلت هذه الدراسات بأن هناك بعض التحديات خلال هذه الفئة العمرية. (Bittner, et al . 2004 , p . 211)

ويشير كوت (koot , 2006) أن الأمر يستغرق وقتًا طويلاً بالنسبة للشباب لتولي أدوار الكبار وحل مرحلة الهوية بسبب التأخير في الانتقال من التعليم إلى العمل في البلدان الصناعية. لذلك ، قد يؤدي إلى تفاقم أزمة الهوية ، وقد يحدث ارتباك في الهوية.

وقد تكون الحياة الجديدة في هذا الانتقال ساحقة بالنسبة للبعض فيما يتعلق بمطالبها وموارد التأقلم الخاصة بهم لتلبيتها. لذلك ، وقد تؤدي هذه الفترة إلى ظهور السلوك المرضي ، مثل تعاطي المخدرات ، والسلوك المعادي للمجتمع ، والاكتئاب أثناء تولي الأدوار الاجتماعية الجديدة كبالغين ناشئين وتم إجراء دراسة طولية لتأطير صورة أكثر واقعية لحياة البالغين الناشئين ، ووصف العديد منهم هذه الفترة بأنها مربكة ومضطربة ومحبطة وأحيانًا خطيرة . فسر المشاركون أنفسهم بانهم فقدوا طرقهم الخاصة في إدارة حياتهم ، وفي دراسة اجراها سميث وآخرون. (Smath , 2011) لحياة البالغين الناشئين خلص إلى أن الناس قد واجهوا العديد من المشاكل في فترة البلوغ الناشئة. لن يكون من الخطأ القول إن لها "جانب مظلم" على الرغم من جوانبها الإيجابية بطبيعتها ((Robinson, 2019 , p . 98 – 100

وفي دراسة عن عينة من الشباب كان الموضوع عن الاكتفاء الذاتي المالي وقد اشارت العينة ان هذه من الموضوعات التي لم تكن سهلة وغير متوقعة وشعر الكثيرون منهم بانهم محاصرين في وظائف غير محققة لذواتهم واجورهم منخفضة كما ان الانفصال عن الوالدين واعالة اسرهم وتلبية الحاجات كلها تعمل على تفعيل ازمة ربع العمر وهذا ما يتأثر ايضاً بالسياق الثقافي والاجتماعي والتوتر الناشئ بين متطلبات المجتمع والذات ، وقد وجد الباحثين ان الشباب في الهند يمتثلون للمعايير والاسرة والجانب الاخر هو الاستقلال اقل من كل المشاركين الذين تتراوح أعمارهم بين (14 – 17 ، 26 – 35) بهذه الاعمار تهدد رفاهيتهم النفسية (Ray , Salle , 2015 , p . 44).

وخلال السنوات الماضية ، كانت مرحلة المراهقة فقط هي الفترة الحرجة في حياة المرء. في الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي ، ظهرت أزمة منتصف العمر كمرحلة أخرى مرهقة من الحياة ، وكان هناك المزيد من الاهتمام بأزمة الحياة الربعية والانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ – من المدرسة إلى "العالم الحقيقي" الذي يؤثر على العديد من شباب اليوم غير المستعدين. واكتسب هذا شعبية في الإنترنت

وأصبحت قضية شائعة للشباب الذين يتم الخلط بينهم وبين أدوارهم ، وتؤثر هذه الظاهرة على الجوانب الشخصية والاجتماعية والمهنية والعلاقة للفرد في الحياة ، وقد يواجه الشخص صعوبة في التكيف مع متطلبات أو توقعات المجتمع وهذا يرجع إلى التعديل المحبط من الانتقال في الهيكل بعد الكلية. وقد يشعر الأشخاص في هذه المرحلة أنه ليس لديهم إرشادات للتنقل في العشرينات من العمر ، وقد يتسبب ذلك في قيام الشباب بالبحث عن أنفسهم عن هويتهم ومن يريدون أن يكونوا وماذا يفعلون في حياتهم ، وقد توصلت العديد من الأبحاث والدراسات إلى أن هذه الظاهرة أصبحت قضية ملحة في المجتمع. وأن هناك القليل من الأبحاث التي أجريت فيما يتعلق بأزمة الحياة الربع سنوية والأحداث في العشرينات بشكل عام. كما ذكر أيضًا روبينز وويلنر (2001) ، هناك عدد أقل من الدراسات التي أجريت على الفئة العمرية من 21 إلى 35 عامًا لأنها قد لا تكون موضوعًا مثيرًا للاهتمام للباحثين ، وقد أصبحت هذه القضية الملحة دافعًا لإجراء مزيد من البحث بين الشباب. وقد يعاني من هذه الأزمة. كما ان معظم البالغين الأوائل من هذه الظاهرة ولكن الكثير منهم لا يعرفون ما تسمى هذه الظاهرة ، ويشير درويس وكلارك إلى هؤلاء الشباب الذين يمرون بمرحلة انتقالية والذين يعانون من مشاكل عاطفية وسلوكية غالبًا مهملة في البحوث (Robinson , 2020 , p . 123 – 125)

في بحث ارنيت (Mitra and Arnett 2019) ، كانت القضايا الأبوية ملحوظة بعض الشيء. في دراستهم ، وتم ذكر توقعات الوالدين للمسارات المهنية للبالغين كالتزام بالقول إن الآباء لهم دور أساسي في القرارات المهنية للشباب. أيضًا ، أثناء محاولتهم أن يكونوا بالغين مستقلين تمامًا ويستكشفون أنفسهم ، اذ شعر الكبار الافراد الناشئون كما لو كان عليهم الاستمرار في قيمهم العائلية وتقاليدهم (Arnett , 2000 , p . 21)

وهذه فترة من الحياة تظهر سمات عدم الاستقرار وسيولة الدور والتفاؤل والاستكشاف وتأجيل الالتزامات الرئيسية في الحياة. وتظهر أزمات ربع العمر عادةً عندما يكافح الشخص للخروج من مرحلة البلوغ الناشئة إلى نمط حياة محدد أكثر من خلال الأدوار

الثابتة والالتزام والقدرة على التنبؤ. يسود عدم الاستقرار واستكشاف الذات ، مما يظهر دليلًا واضحًا على العديد من السمات المميزة لمرحلة البلوغ الناشئة (Arnett , 2000 , p . 22) (Schwartz , 2002 , p . 56 – 59).

وأظهرت الدراسات أن ميول تعظيم المرء في سياقات معينة قد تتأثر بحالة اتخاذ القرار (Carrillat et al.، 2011). لذلك من الضروري إنشاء مؤشرات قياس أكثر حساسية ودقة. يمكن أن ينعكس اتجاه البحث عن المعلومات لدى صانعي القرار في مواقف قرارات محددة بشكل مباشر ودقيق من خلال مؤشرات السلوك الموضوعية (Walshe . 2018 , p . 211)

ويعد أسلوب التعظيم اسلوباً مرضياً والتي اكدت دراسة شوارتز في اتساق أسلوب التعظيم في خمسة مجالات للقرار ، بما في ذلك مجالان أساسيان لم يتم النظر فيهما في الدراسات السابقة ، والتي لها أهمية نسبية أكبر في حياة الناس وهي : الصحة والتمويل: ومن خلال تقديم أدلة أولية حول العمر والجنس والاختلاف عبر الثقافات. العينة المستخدمة هنا مع البالغين ، مما يساهم في الصلاحية عبر الثقافات في اتساق أو استقرار نمطي اتخاذ القرار الرئيسيين. ويجب أن تكون عينة البالغين المستخدمة متوازنة حسب الجنس والتي تسمح بالتقدم في الصلاحية عبر الثقافات للاتساق والتمايز بين المعززات والمرضيات إلى خمسة مجالات قرار ، دون إظهار أي تمايز حسب الجنس ، وبالتالي ، فقد تحققنا ، باتباع فرضيتنا الأولية ، من ذلك إنه بالفعل وفي المجال الصحي حيث يزيد المعظمون إلى أقصى حد ، وبالتالي يدركون أن الأشخاص الذين يحافظون على أسلوبهم في اتخاذ القرارات يجب أن يختلفوا من حيث شدة تعظيمهم وفقًا لأهمية المجال المعني وهو المجال الصحي والتهديدات بطريقة ما (Howes , et al , 2013 , p . 4 – 6)

كما ان أقصى درجات البقاء على قيد الحياة ، يجعل الناس يبذلون جهدًا كبيرًا أو عملًا معرفيًا للعثور على الخيار الأفضل في هذا الصدد. وهذا صحيح أيضًا بالنسبة للمرضى الذين يعانون من التعظيم ، وعلى الرغم من كونهم أقل من المعدلات القصوى في

هذا المجال الصحي ، يليها التمويل مما يدل على وجود تسلسل هرمي لمجالات القرار حيث تكون في المقام الأول هي التي يبذل فيها الناس جهدًا خاصًا للبحث عن الخيار الأمثل ، وأفضل قرار ممكن. (Kokkoris 2019) وعلى الرغم من عدم وجود تصنيف لأنواع السلع الاستهلاكية هنا ، والتي يمكن أن تستحق مزيدًا من الدراسة ، فإن بعض النتائج متقاربة بين المعززات والمرضيات التي تستحق التركيز عليها (Soane , 2012 , p . 190 – 192)

ويمكن تلخيص الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي :

1. ان ازمة ربع العمر تهتم بفئة الشباب ما بين الاعمار 25 – 35 سنة ، وهذه عينة قلما تدخل ضمن عينات البحوث التي تهتم فقط بعينة الشباب قبل التخرج .
2. يمكن الاستفادة من المقاييس في التوصل الى اهم ما يعانيه الشباب في العينة المرصودة
3. بغض النظر عن الجوانب التطبيقية يمكن التوصل الى وضع وجهات نظر عن موضوع البحث
4. البحث مهم في مجال الارشاد النفسي والتوجه التربوي ومجال الصحة النفسية .
5. ان العلاقة بين ازمة ربع العمر وسلوك التعظيم بحث اصيل وجديد على مستوى البحث العلمي .

اهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف ما يأتي :

1. ازمة ربع العمر لدى الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين (25 – 35)
2. دلالة الفروق لدى الموظفين في ازمة ربع العمر وفقاً لمتغير
   - الحالة الاجتماعية : (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل)
   - التحصيل الدراسي : (اعدادي – معهد – بكالوريوس)

3. سلوك التعظيم لدى الموظفين الذين تتراوح أعمارهم بين (25 – 35).
4. دلالة الفروق لدى الموظفين في سلوك التعظيم وفقاً لمتغير
   - الحالة الاجتماعية : (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل)
   - التحصيل الدراسي : (اعدادي – معهد – بكالوريوس)
5. العلاقة الارتباطية بين ازمة ربع العمر وسلوك التعظيم .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بموظفين وزارات الدولة العراقية للعام (2022 – 2023)

تحديد المصطلحات :

- ازمة ربع العمر Quarter–life crisis : عرفها كل من

أ- روبنسون وويلنر (Robinson and Wellner , 1991): حالة من الخوف ينجم عنها شعور بالخسارة وعدم تحمل ضغوطات الحياة وهي فترة تحدث بين عمر 25 – 35 (Robinson , 2020 , p . 122)

ب- ارنيت (Arnett 2007) : الاحساس بالضغط من الاخرين او الاسرة او الشريك او الدائرة الاجتماعية للحفاظ على الالتزام على الرغم من عدم رضاهم (Arnett , 2000 , p . 29)

ت-ستيرستين & راي (Stierstein & Ray 2010) : مرحلة الحياة الربعية التي تحدث تقريباً بين سن 18 – 25 عاماً والتي يكون فيها الشاب بالغاً قانونياً ، ولكنه يظل غير مستقر واستكشافي وخالي نسبياً من الالتزامات طويلة الاجل . (Setterstein & Ray , 2010)

وقد تبنت الباحثتين تعريف روبنسون 1991 كتعريف نظري .

اما التعريف الاجرائي

الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على استمارة ربع العمر التي تم ترجمتها لهذا الغرض

سلوك التعظيم Maximizing behaviour: عرفها كل من

أ- **شوارتز Schwartz , 2016** : أسلوب في اتخاذ القرار يتميز بالبحث عن الخيار الأمثل والبحث الشامل من خلال البدائل. ويتناقض مع حالة الرضا ، اذ يقوم الأفراد بتقييم الخيارات حتى يجدون خيارًا "جيد بما فيه الكفاية" (Schwartz , 2016 , p . 143)

وقد اعتمد البحث الحالي على نظرية شوارتز (Schwartz) وذلك لانها من النظريات المهمة في موضوع سلوك التعظيم .

ب- **ليمان واخرون (Lehman & White , other 2002)**: التعظيم هو اختلاف فردي ، بين الافراد ويتمثل في بالانخراط في الخيار الأفضل ضمن القرارات التي يسعى لها الافراد والبحث اللامتناهي عن المعلومات وصعوبة اتخاذ القرارات والاعتقاد بانه سيعثر على قرارات مثالية اذا تم النظر اليها لفترة طويلة .

وقد تبنت الباحثتين تعريف شوارتز كتعريف نظري للبحث الحالي .

اما التعريف الاجرائي:الدرجة التي يحصل عليها المبحوث على استمارة سلوك التعظيم التي تم ترجمتها لهذا الغرض

الفصل الثاني

اولاً : النظريات التي فسرت ازمة ربع العمر :

1-نظرية روبنسون (Robinson's theory , 1991) : صاغ روبنسون وويلنر موضوع ازمة ربع العمر لأول مرة في عام (1991) ، اذ تعرف فترة الأزمة هذه في الأوساط الأكاديمية لمن هم في مرحلة البلوغ المبكرة وذلك بالتأمل في تجربتهم الخاصة أو تحديد مرحلة الأزمة الخاصة بهم. وقد وفر هذا المجال من البحث نظرة للموضوعات السائدة وآلية المواجهة المستخدمة والقى الضوء على هذه مراحل من البلوغ باعتبارها واحدة من المراحل التي يكون التوتر فيها بمستوى عالي (Gravetter , Wallnan , 2014 , p . 59 – 61)

وأزمة ربع العمر. تصنف الى نوعين: النوع المغلق اذ يشعر الكبار الناشئون كما لو أنهم فشلوا في بلوغ سن الرشد ؛ وان الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و 25 عامًا يختبرونها عمومًا بعد التخرج من الجامعة. وقد يظنون أنهم لا يستطيعون الحصول على وظيفة ، ويكونوا مستقلين مالياً ، ولديهم علاقة عاطفية مستقرة. والثاني النوع المنغلق. ويحدث خلال سن 25–35. ويمكن الناشئين تولي بعض الأدوار للبالغين في هذا النوع ، لكنهم يشعرون بأنهم محاصرون في تلك الأدوار وإخفاء عدم رضاهم عن تلك الالتزامات كلا النوعين من الأزمات تعمل على فهم تحديات مرحلة البلوغ الناشئة أثناء سعيهم للاستقرار (Young , et al , 2018 , p . 78 – 79)

ان مرحلة البلوغ الناشئة ، يتأرجح الشباب بين "الإثارة والتعظيم ، والاحتمال والارتباك المفتوحين على الحريات الجديدة والمخاوف الجديدة" ويُقترح العديد من

العلماء ان ازمة ربع العمر تعد فترة مليئة بالتوتر وعدم الاستقرار وتجربة الأحداث المتغيرة للحياة أثناء تولي أدوار البالغين في ظل هذه التقلبات. وعادةً ما يتم اختبار الازمة عندما يحصل البالغون الناشئون على وظيفة أو لديهم علاقة رومانسية أو يتزوجون أو يبدأون العيش مثل البالغين. ثم يدركون أن هذه الخطوات المتغيرة للحياة تؤدي إلى الإجهاد أو تمنعهم من تطوير أنفسهم. وتعد فترة الأزمة هذه حيوية من الناحية التنموية للناس لأنها تشمل إنهاء الروابط القديمة ، وبدء التزامات جديدة ، وتجربة مشاعر قوية على الرغم من أن هذه الفترة بطبيعتها فيها العديد من الاحتمالات لاستكشافها ، إلا أن هذا قد يخلق القلق والتعظيم لبعض البالغين الناشئين (Gravetter , Wallnan , 2014 , p . 32 – 33)

وقد يكون التعظيم المصاحب لهذه الوفرة من الخيارات أحد الأسباب الرئيسية لـ لازمة ربع العمر . وبعض الناس لا يستطيعون تحمل النتائج السلبية الناتجة عن التعظيم للامور ، مما قد يسبب لهم أزمة. قد يكون لديهم ميل قوي إلى اعتبار الموقف غير مؤكد حدثًا ضارًا وخطيرًا حتى لا يوجد دليل عليه ، وبغض النظر عن الاحتمالات ، ومع زيادة التعظيم يزداد قلقهم خلال مرحلة البلوغ الناشئة ، ومن المفترض أن يخضع الشباب للعديد من التغييرات وأن يتخذوا قرارات أساسية تؤثر على حياتهم البالغة ؛ وقد يشعرون أن حياتهم ذاهبة إلى "وجهة غير مرئية" بسبب هذه الخصائص الناشئة عن مرحلة البلوغ ، وقد يكون لدى الشباب الصعوبة والألم ، وبالنسبة لنيلسون (2020) فان صفات الشباب خلال هذه المرحلة قد تتغير (Arnett , 2000 , p . 45 – 46)

ودرس روبنسون ورايت (2013) بأثر رجعي الأحداث التي يمر بها الناس أثناء الأزمة. وخاصة النساء ؛ وفقا للنتائج التي ظهرت كانت مجالات المشاكل الرئيسية للمرأة مرتبطة بالعمل والقضايا المالية مثل الرجال. وقد يكون هذا الاختلاف بسبب تقييمات المشاركين بأثر رجعي لحياتهم وحالة التوظيف لعينتهم.

وكان معدل المشاركين العاطلين عن العمل حوالي 10٪ لدراستهم ، بينما كان 31٪ من مجموع العينة لذلك ، احتلت القضايا المتعلقة بالوظيفة مكان الصدارة حتما. ولا يزال معظم المشاركين يعيشون في منازل آبائهم ، لذا لا يمكنهم الاستقلال التام إلا إذا استقروا في منازلهم ؛ كما ان الصراع والنزاعات الأسرية أمر لا مفر منه ، وقد يكون الكبار الناشئون قد تأثروا أيضًا بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، ولديهم مشاكل في العمل والأسرة والحياة الاجتماعية. نظرًا لأن الاكتئاب والرفاهية مرتبطان ارتباطًا وثيقًا بالأزمة ، وان المعدل المرتفع لملاحظة الأزمة يستحق التفكير فيه (Erikson , 1968 , p . 56 –58)

ويرى روبنز وويلنر (2001) أوجه تشابه بين "أزمة الحياة الربعية" وأزمة منتصف العمر " الأكثر شهرة لان كلاهما ينطوي على "تغيير كبير في الحياة" ومع ذلك ، يقترح العديد من العلماء أن أزمة منتصف العمر مرتبطة نظريًا بالرتابة والركود ، وان أزمة الحياة الربعية هي حالة من عدم القدرة على التنبؤ و الخوف وسط الخيارات المتعددة ، مما يولد الشعور "بالوحدة والارتباك والقلق (Young , et al , 2018 , p . 198 – 199)

وتشير الدراسات الى ان الشعور بنقص القوة (lack of strength) يمكن أن تكون لهذه الالتزامات علاقة عندما لا يتم الاستيفاء بها ، وقد يشعرون أيضًا بعدم الارتياح بشأن تغيير الظروف الحالية بسبب التفكير في أي نتائج أو مخاطر سلبية للتعامل مع هذه الصراعات وقد يلجأ الأفراد خلال هذه المرحلة إلى آليات غير القادرة على التكيف مثل تناول الكحول المفرط وتجربة المخدرات. وفيما يتعلق بالهوية ، خلال هذه المرحلة يشعر الفرد بالأدوار الاجتماعية بدلاً من الذات الأصيلة. ويشعرون بأنهم ملزمون بالوفاء بواجبات الأدوار المحددة بدلاً من العمل من شعور حقيقي بالاتجاه والهدف. من خلال العمل بهذه الطريقة ، فإنه يشجع

التوتر والشعور بالتعثر والركود ، وتتميز المرحلة التالية بفراق الاحبة في هذه المرحلة (Arnett , 2000 , p . 43 – 44)

وادعى مؤلفو أزمة الحياة الربعية (Robbins & Wilner، 2001) أن خريجي الجامعات قلقون وغير سعداء على الرغم من مزاياهم. ومع ذلك ، في هذه الدراسة ، لم يتم العثور على دعم تجريبي لأزمة ربع الحياة خاصة لخريجي الجامعات الجدد الذين ينتقلون إلى القوى العاملة. بدلاً من ذلك ، تشير نتائج دراسة روبنسون إلى أن خريجي الجامعات الجدد عمومًا راضون تمامًا ، ويواجه خريجو المدارس الثانوية الجدد وقتًا أكثر صعوبة نسبيًا من نواحٍ متعددة (أي الدعم الاجتماعي من الأصدقاء والعائلة ، والاكتئاب ، والقلق ، والرضا عن الحياة، ومنظور المستقبل في المستقبل) ولا سيما أولئك الذين انتقلوا من المدرسة الثانوية إلى القوى العاملة. مثلاً تم توقع القلق بشكل كبير من خلال عضوية الجماعة ، وفي هذه الحالة كانت الجماعة في المدرسة هي التي لديها أعلى مستوى من القلق ، يليها الطلاب الجامعيين الحاليين (Robinson , 2020 , p . 23 – 25) .

وأشارت الدراسة إلى تأكيد غولد (1978) الذي أكد على ان الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 28 و 34 سنة. يميلون الى مواجهة الافتراض القائل بأن الحياة يمكن التحكم فيها وبشكل مباشر هو افتراض خاطئ. (Ray , Salle , 2015 , p . 344 – 345)

كما تتضمن المرحلة الأولى من الحلقة فترة من المشاركة النشطة المتفائلة بهدف الدخول في دور اجتماعي قيم ، مثل وظيفة أو علاقة طويلة الأمد أو عضو في مجموعة اجتماعية هذه الفترة من النشاط النشط والحماسي هي مقدمة ضرورية لمرحلة لاحقة من الإحباط وخيبة الأمل تشتمل المرحلة الثانية على عملية المرور بإخفاقات متكررة في تحقيق الدور أو الهدف أو العلاقة ، وإدراك أن التوقعات السابقة لحياة البالغين قد لا تتحقق في جوهر المرحلة الثانية ، وقد يأتي

ذلك مع مشاعر الاكتئاب بشأن الخسارة المتوقعة والقلق من الآثار المترتبة على ذلك. اما المرحلة الثالثة هي توقف مؤقت في النشاط يفكر فيه الشخص وفي وضعه ، ويسعى إلى حلول وبدائل جديدة. اما في المرحلة الرابعة فهي استراتيجية جديدة لتحقيق الهدف وقد ينطوي هذا غالبًا على حل وسط بشأن ما يمكن تحقيقه وإعادة قياس الأهداف. تختتم الحلقة بنوع من الحركة إلى الأمام في دور أو أدوار مستقرة ، والتي قد لا تكون كما كان متصورًا في بداية الأزمة (Yeler , Berber , 2021 , p . 213)

وفي الشكل المغلق لأزمة ربع الحياة ، تبدأ الحلقة بالتزام طريق حياة رئيسي واحد على الأقل ، على الرغم من التوقعات التي تشير إلى عكس ذلك ، يكون غير مُرضٍ ومخيف. ونظرًا للأهمية المتصورة وللحفاظ على التركيز الملتزم على هذا الدور و العلاقة ، في المرحلة الأولى ، الذي يستمر الفرد في العمل ، ويشعر بشكل متزايد بعدم الصدق والخطأ عندما يروم اخفاء عدم رضاه الداخلي. ويستمر هذا حتى المرحلة الثانية ، عندما يترك الفرد (الالتزامات) إما عن طريق الإرادة أو الظروف الخارجية ويخرج من حياته المستقرة. هذا هو وقت المشاعر السلبية المشحونة للغاية ، ولكنه يأتي أيضًا بعض الشعور بالراحة. اما في المرحلة الثالثة ، هناك فترة توقف مؤقت لاكتساب منظور للحياة ، ووقف استكشافي يتم فيه البحث عن اتجاهات وتفاهمات جديدة. وقد تتضمن هذه الفترة نوعًا من إعادة التدريب المهني إذا كانت الأزمة تركز على العمل. وفي المرحلة الرابعة ، وهناك قرار ينتقل فيه الفرد ، على الأقل من الوقت الحالي ، إلى مجموعة جديدة من الالتزامات المتجذرة التي تبدو ذات مغزى وأصيلة ، ولا تقتصر الأزمة على المرحلة الأخيرة من مرحلة البلوغ أو البلوغ المبكر. كما يصفون جوانب الأزمة في الفئات العمرية الأخرى. ومع ذلك ، يُقال إن أشكال المرحلة الموضحة أعلاه تكون خاصة بالبلوغ المبكر الناشئ. وعندما تتجلى الديناميكية المنغلقة في منتصف

العمر ، فإنها تختلط مع السمات الرئيسية الأخرى لأزمات منتصف العمر ، بما في ذلك التعامل مع الفجيعة والعلامات الجسدية للشيخوخة والمرض وتحديات الزواج طويل الأمد والأبوة والأمومة و في الحياة اللاحقة ، يكون للأزمات شكل مرحلي مميز ينبع عادةً من النضال لإدارة الخسائر المتعددة ، والنضال من أجل تكامل الأنا الذي يحدث في مواجهة الخسارة وفك الارتباط من الأدوار الإنتاجية .

وفي الدراسات التي أجريت على الشباب وطلاب الجامعات ، كثيرًا ما تم تحديد الأمهات والأصدقاء على أنهم داعمون عاطفياً ، فضلاً عن تقديم الطمأنينة والتوجيه والمساعدة الآلية أيضًا ، درجات للعلاقة كان الرضا عن أفراد الأسرة مرتبطًا بشكل كبير وسلبي بأعراض الاكتئاب وبالتالي ، فإن احتياجات الناس العاطفية والداعمة ، وكذلك رضاهم عن المساعدة المقدمة ، تؤثر بشكل مباشر على الرفاه الاجتماعي والعاطفي. بدون الدعم الكافي ، كما يمكن للأفراد تجربة عدم الرفاهية مما يدل على الاكتئاب وضعف الرضا عن الحياة أخيرًا ، فيما يتعلق بالتزام هوية الأنا ، ويمكن تفسير النتائج ببناء المقياس والمحتوى. ويقيِّم النطاق الفرعي لاستبيان هوية الأنا الالتزام بالمبادئ السياسية وأدوار الأسرة والصداقة والأهداف المهنية والمعتقدات الدينية. وتم تحديد ارتباط إيجابي بين الالتزام المهني والوضوح في هوية الأنا (90 – 89 . p , 2022 , Korah)

2- نظرية اريكسون:

اكد عالم النفس إريكسون ، أن الازمات تنشأ في مراحل مختلفة من التطور ويمكن أن يؤدي التوتر إلى أزمة وفترة نمو مضطربة . واقترح إريكسون (1968) ثماني أزمات يواجهها البشر أثناء نموهم اولها تحدث في بداية مرحلة البلوغ. واقترح أن الصراع يكون على شكل أزمة في العلاقة الحميمة مقابل العزلة التي يمكن أن تحدث في أي وقت بين 18 و 40 سنة ، وبعد تشكيل مفهوم الذات في مرحلة المراهقة ، فإن أولئك الذين في مرحلة البلوغ المبكرة يرغبون في تكوين روابط مهمة

مع أشخاص أخرون. وجادل اريكسون بأن النتيجة الإيجابية لهذه المرحلة هي الشعور بالبنية والأمن والالتزام برباط العلاقة ، لكنه يسلط الضوء على أن الصراع أو الصعوبة في هذه المرحلة يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب ومشاعر العزلة. ومع إريكسون (1968) وحدد ليفيسون فترة صعبة في مرحلة البلوغ المبكر والتي وصفها بأنها من 28 إلى 33 قبل مرحلة أكثر استقرارًا. ويشير إلى أن هذه الفترة انتقالية بطبيعتها والتغييرات التي يمكن أن تحدث في هذا الوقت تختلف من الزواج إلى اتخاذ قرار بتغيير المهن. ويذكر أن هذه الفترة هي واحدة من "أعظم الطاقة والوفرة وأكبر التناقض والضغط". في حين أن هذه الفترة قد تكون فترة تغيير إيجابي ومثير حيث يتكيف الفرد أكثر مع مرحلة البلوغ ، على سبيل المثال قد يكون في حالة ضغط مالي لأنهم لم يحققوا بعد إمكاناتهم في الكسب المادي وبالتالي يمكن أن يكونوا تحت ضغط كبير. (Erikson , 1968 , p . 165 – 166)

وصف إريكسون(1968) قلق ربع العمر من كونهم منتجين أو راكدين مفهوم أزمة ربع العمر عند اريكسون حيث وصفت وخيبة الأمل والأرق التي يشعر بها الافراد في ربع العمر عندما يدركون موتهم ويتركون أحلام مستحيلة ويتعاملون مع مشاكل الأجيال ويشاهدون أطفالهم وترك بين الاهل يعقب ذلك الاستقرار والتحولات الرئيسية في حياة الرجال من مرحلة البلوغ المبكرة إلى مرحلة ما بعد البلوغ مع بعض التركيز على احتمالية حدوث اضطرابات في منتصف العمر (Young , et al , 2018 , p . 32)

3- نظرية ليفنسون theory Levinsons :

طور ليفينسون نظرية المراحل وكان عمله يستند على مفهوم بنية الحياة الذي يعني الأنماط الأساسية لحياة الافراد خلال فترة زمنية محددة ، وطبقاً لراي ليفينسون فان المراحل الاتية تميز خصائص بنية الحياة في مراحل بداية الحياة الى الكبر والشيخوخة :

1. **المرحلة الأولى** : مرحلة الانتقال الى الكبر المبكر بعمر (17 – 22) سنة : تتميز هذه المرحلة بقطع العلاقات المهمة المرتبطة بالطفولة او ابدالها .
2. **المرحلة الثانية** : مرحلة دخول عالم الكبار بين (22 – 28) سنة تتميز هذه المرحلة باتخاذ قرارات مهمة حول الوظيفة والخيارات المحددة لها وتتحقق الاستقلالية خلال هذه المرحلة .
3. **المرحلة الثالثة** : مرحلة الانتقال لعمر الثلاثين (28 – 33) سنة تتميز بالتكيفات والتوافقات التي يجريها الفرد للقرارات المؤقتة التي اتخذها الفرد في مراحل حياته السابقة ، الخيارات الوظيفية والاسرية تظهر في هذه المرحلة .
4. **المرحلة الرابعة** : مرحلة التهدئة والاستقرار (33 – 40) سنة الافراد في هذه المرحلة تكون التزاماتهم بالاسرة والوظيفة والمستقبل امن نوعاً ما
5. **المرحلة الخامسة** : مرحلة الانتقال الى منتصف العمر (40 – 45) سنة
6. **المرحلة السادسة** : مرحلة دخول منتصف الكبر (45 – 50) سنة
7. **المرحلة السابعة** : مرحلة الانتقال لعمر الخمسين (50 – 55) سنة
8. **المرحلة الثامنة** : مرحلة ذروة الكبر المتوسط (55 – 60) سنة
9. **المرحلة التاسعة** : مرحلة التحول نحو الكبر المتاخر (60 – 65) سنة
10. **المرحلة العاشرة** : مرحلة الكبر المتاخرة (65 سنة فما فوق) (Korah , 2022 , p . 95 – 96)

ثانياً : سلوك التعظيم Maximizing behaviour

1- نظرية الاختيار العقلاني: اشتق مفهوم التعظيم من نظرية الاختيار العقلاني وعمل سيمون (1955). والذي أشار إلى أن الاختيار العقلاني لم يكن واقعيًا بسبب ضغط الحياة اليومية من حيث الوقت وإمكانية الوصول والسياق البيئي.

وهذا العائق الذي يقود الافراد إلى أن يصبحوا "أكثر إرضاءً" لذواتهم في "أقصى الحدود" من حيث أنهم اختاروا خياراً "جيد بما فيه الكفاية" حتى لو كان الأفضل" غير واقعي للحصول عليه. وتناول سيمون (2002) مفهوم أن توفر المزايد من الخيارات الأفضل غير الواقعي لديهم ، يمكن أن يكون له تأثير معوق بدلاً من التأثير الإيجابي. ويمكن ربط مفهوم الخيار المعظم بـ maximiser ، وهو نوع من صنع القرار الذي يرغبون دائمًا في اتخاذ أفضل خيار ممكن. ومن وجهة نظر الأدبيات التي تناقش بأن التعظيم يؤدي في النهاية إلى نتائج سوء التكيف المزمن. وتدني احترام الذات وقلة الرضا عن الحياة ، والارتباطات الإيجابية بين التعظيم والاكتئاب والكمال والندم. وأكد باركر وآخرون (2007) أن أدوات التعظيم تستخدم آليات وتكتيكات التكيفية والإنتاجية بشكل أقل عند مواجهة الأحداث المجهدة والسلبية ، واكدت دراسة سيمون بأن التعظيم يرتبط سلبًا بالتعامل مع الكفاءة الذاتية. كما وجد Dahling & Thompson، 2012)) بانه له نتائج سلبية طويلة المدى مثل عدم الرضا الوظيفي وانخفاض الكفاءة الذاتية فيما يتعلق بالقرارات المهنية ، وقلة الكفاءة الذاتية ايضاً (Diaz , Lianos , 2021 , p . 18 – 20)

وأشارت دراسة وريم وآخرون (2011) الى أن المعززين (أي المشاركين الحاصلين على درجات أعلى في صعوبة اتخاذ القرار والبحث البديل) يحرزون درجات عالية في أساليب صنع القرار غير القادرة على التكيف (Rim , et al , 2011 , p . 10)

وأثبتت نظرية سيمون (1955) للعقلانية المحدودة أن البحث عن الخيار الأمثل عند اتخاذ القرار (المعظم) كان محدودًا لأن البشر لا يستطيعون التقاط ومعالجة المعلومات الهائلة المتاحة حول الخيارات العديدة الممكنة في كثير من الأحيان عند اتخاذ القرار. ومعالجة المعلومات التي يتم الوصول إلى الخيار

الأمثل، هو أسلوبًا متعلمًا أو غير طبيعي للقرار. وبالتالي ، سيكون من الطبيعة البشرية مواجهة القرارات من خلال الإرضاء ، أي من خلال اختيار خيار واحد فقط جيد بما فيه الكفاية. في مجتمع يتميز بمجموعة واسعة من المعلومات عبر عرض الكثير منها وحتى السلع الاستهلاكية ، ويتم حث المستهلكين على تعظيم قرارات الشراء وقد تنجذب عملية التعظيم في البداية إلى صانع القرار ، لكنها تصبح صعبة ، ويرجع ذلك أساسًا إلى المعلومات المثقلة بالأعباء ، مما يعني البحث عنها وتحليلها ووزنها بشكل شامل – Dalal , et al , 2015 , p . 49 (50)

وتُظهر الأدلة أن أولئك الذين يمارسون أسلوب اتخاذ القرار المعظم هم أكثر عرضة لتجربة عواقب عاطفية سلبية من أولئك الذين يكون لديهم الرضا بشكل اسرع . ومع ذلك ، يوجد القليل من الأبحاث حول ما إذا كان الأشخاص يحافظون على نفس أسلوب اتخاذ القرار ويعممونه في بيئات عملهم المختلفة. والذي يختلف تماماً عبر الافراد ومن الأفضل ان يقرر الافراد الخيار المرضي او الذي يرضى عنه الفرد بدلاً من تعظيم الخيارات وإذا كان الناس يقومون باستمرار بتعظيم أو إرضاء سلوكهم وإلى أي مدى ممكن . وهناك تناوب في نمط الاختيار وفقاً للمواقف التي يواجهونها اعتمادًا على المواقف التي يواجهونها. من ناحية أخرى ، يختلف الأمر تمامًا عن تحديد مكان العمل لدى بعض الافراد ، حيث يكون من المرجح في الحالة الأولى أن تقرر بأسلوب مرضي بدلاً من التعظيم. (Lai , 2010 , p . 99 – 100)

2- **نظرية شوارتز** : اكد شوارتز ان قياس الإرضاء في اتخاذ القرار وصعوبته والبحث البديل ، وأنه يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بمؤشرات الرفاهية وأنماط اتخاذ القرار. وتشير أنماط الارتباط إلى أن الرضى هو سلوك إيجابي بينما صعوبة اتخاذ القرار هو سلوك سلبي ، كما وتشير البيانات أن البحث البديل وصعوبة اتخاذ القرار

لسلوك التعظيم تدعم النظرية القائلة بأن المعظمين ينخرطون في سلوك اتخاذ القرار غير المنتج ، في حين أن مقياس الإرضاء يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالتكيف الإيجابي (Schwartz , 2016 , p . 205)

كما ان الأشخاص الذين يميلون الى البحث اللامتناهي عن المعلومات والذين يشعرون بمزيد من الصعوبة في اتخاذ القرارات والذي افترض انه يمكن العثور على الخيار الأفضل اذا نظروا لفترة طويلة بما يكفي لها ، وهذا ما اشارت اليه دراسة شوارتز والذي اهتم بالدرجات المنخفظة للصحة النفسية والتكيف (Schwartz , 2002 , p . 34 – 35)

(Parker , et al , p . 342)

واعترض دياب وجيليسبي وهايهاوس (2008) على أن التعظيم لا يرتبط في الواقع بانخفاض الرضا عن الحياة ، ولا يرتبط بالتردد أو التجنب أو العصابية. وأظهرت دراسات أخرى أن التعظيم يرتبط بانخفاض الكفاءة الذاتية والتشاؤم والدافع الخارجي . ومع انخفاض مستوى الرضا عن الحياة والتأثير السلبي ، يمكن أن يُعزى الكثير من هذا الخلاف في النهاية إلى المقاييس المختلفة التي تم إنشاؤها لقياس التعظيم. لكن البحث عن المكونات الثلاثة المذكورة أعلاه (المعايير العالية ، والبحث البديل ، وصعوبة اتخاذ القرار) وجدت أن هذه المكونات نفسها تنبأت بنتائج مختلفة. أظهرت المعايير العالية عمومًا ارتباطًا ضئيلًا بالنتائج السلبية ، كما أظهر البحث البديل وصعوبة اتخاذ القرار ارتباطات أقوى بكثير مع النتائج السلبية وبالتالي ، فإن مسألة ما إذا كان التعظيم تكيفيًا أو غير قادر على التكيف قد يعتمد في النهاية على أي من هذه المكونات يراها المرء ضرورية لتعريف التعظيم نفسه (Schwartz , 2002 , p . 106 – 107)

وفي دراسة تحليلية عن ما يسمى بمفارقة التعظيم وجد ان تجربة اتخاذ القرار اثناء وبعد اتخاذه فانه المعظمون للقرارات تنتابهم المشاعر السلبية ورضاهم عن

خياراتهم اقل حتى لو حصلوا على افضل الأشياء ويصاحبون بالقلق وهذا قد يبعدهم عن جودة اتخاذ القرار بينما الذين يبحثون عن الرضا هم الافراد الذين يسعون الى ما هو (جيد بما فيه الكفاية) ويكون لديهم مثل هذه المشاعر السلبية كما هي لدى المعظمون (Walshe , 2018 , p . 322 – 324)

3-نموذج المعالجة المعرفية لصناع القرار (Schwartz et al. 2002)

يعتقد أن كلا من المعززين والمرضيين يحسبون ويقارنون فائدة الخيارات ، والفرق الوحيد هو أن المعايير الخاصة بهم مختلفة: أحدهم يسعى إلى "الأفضل" بينما الآخر يسعى إلى "جيد بما فيه الكفاية". تنوي أدوات التعظيم القصوى تحليل فائدة كل عامل من عوامل الخيار ومتابعة تعظيم المنفعة الإجمالية. تتوافق طريقة المعالجة المعرفية هذه مع سلوك اتخاذ القرار. وبالمثل ، يعتقد الباحثون أن صانعي القرار يقومون أيضًا بحساب المنفعة الإجمالية ، ويشير هذا النموذج الى كيفية معالجة المعلومات اثناء اتخاذ القرارات وتتوافق هذه المعالجة المعرفية مع سلوك اتخاذ القرارات ، اذ يسعى البعض الى الأفضل بينما الاخر الى الجيد . فمثلاً صانعي القرار الراضين عن قراراتهم يقومون بحساب المنفعة الاجمالية ويختارون الخيار الأفضل ثم يختارون الخيار الأول الذي يلبي الحد الأدنى من المنفعة "الجيد بدرجة كافية" ، كما وجدت بعض الدراسات أن الفائدة الكلية للخيارات قد لا تكون مؤشر التقييم الوحيد في معالجة المعلومات الخاصة بهم ، كما وجد (Mao 2015) وهم يختارون الخيار "موافق" في جميع العوامل) ، ويركز القائمون على الإرضاء أكثر على واحد وهم العامل الوحيد الذي يعتقدون أنه الأهم. بعبارة أخرى ، عندما يجري الاختيار القسري بين إجمالي المنفعة والمنفعة المستهدفة ، قد يولي صانعو القرار الراضون مزيدًا من الاهتمام لجودة العامل المستهدف. وقد يقوم الرضا بمعالجة الخيارات بطريقة استكشافية مع أدلة على الإيجابيات والسلبيات في عملية صنع القرار. وقد تكون هناك أيضًا فرصة

لاستخدام المعالجة التحليلية والمعرفية الديناميكية التجريبية لتحديد الاختيار. قد يكون هذا هو السبب في أن الرضا لديهم أعلى والتكيف والرضا في صنع القرار. والصندوق الأسود لعملية صنع القرار للمعظمين يشبع للمزيدًا من الاستكشاف (Howes , et al , 2013 , p . 6 – 7)

الفصل الثالث

اولا: منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي في عملية جمع البيانات وتحليلها، اذ يعد البحث الوصفي من المناهيد الأكثر شيوعاً في تفسير العلمي المنظم لوصف الظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات والمعلومات المقننة عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (Franekle & Wallen , 1993 , p . 370)

ثانياً : مجتمع البحث:

وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بموظفين وزارات الدولة العراقية البالغ عددهم في الوزارات (1434418) موظف وموظفة (*) اذ بلغ عدد الأناث (552850) أنثى ،اما عدد الذكور فقد بلغ(881568)

ثالثاً : عينة البحث : Sample of The Research :

واستعملت الباحثة (العينة الطبقية العشوائية) وهي اكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي ، (ثورانديك ، 1989 ، ص 35) وقد بلغت عينة البحث الحالي (150) فرداً والتي اختيرت بالطريقة العينة الطبقية العشوائية كما مبين في الجدول (1) يوضح ذلك .

(*) تم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط والمتابعة في وزارة التخطيط العراقية

جدول (1)

اعداد الموظفين في الوزارات المطبق عليها

ت	اسم الوزارة	الذكور	الأناث	المجموع
.1	وزارة التربية	45	25	70
.3	وزارة الصحة	10	20	30
.4	وزارة الداخلية	30	20	50
.6	المجموع	85	65	150

ادوات البحث : Research Tools :

اولاً : ازمة ربع العمر :

تحقيقاً لأغراض البحث الحالي قامت الباحثة بترجمة مقياس ازمة ربع العمر للعالم روبنسون (Robinson , 2001) والذي يتكون بصيغته الأولية من (19) فقرة تقيس ازمة ربع العمر حيث قامت الباحثة باجراءات ترجمة صدق المقياس وذلك بعرض المقياس بصيغته الأولية على خبيرين باللغة الإنكليزية* لترجمة المقياس الى اللغة العربية ثم قامت الباحثة بتوحيد الترجمتين الى ترجمة واحدة وثم عرضها الى مختص باللغة العربية وعلم النفس ليعيد ترجمة المقياس الى اللغة الانكليزية ومن ثم قامت الباحثة بمعرفة مدى التطابق بين النسختين حيث أشار الى ان التطابق هو (96 %)

التحقق من صلاحية الفقرات :

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في علم النفس لاصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات ، وطلب منهم اجراء أي تعديل على الفقرات ، وفي ضوء اراء المحكمين (*) تم الاستبقاء على الفقرات المقياس التي حصلت على نسبة اتفاق

(*)

أ . د انعام موسى الهنداوي جامعة بغداد \ كلية الاداب \ قسم علم النفس

(80%) فاكثر وفي ضوء هذا الاجراء فان جميع فقرات المقياس قد حازت على نسبة اتفاق اكثر من (80%) ، وبهذا اصبح المقياس يتكون من (19) فقرة قبل اجراء التحليل الاحصائي كما هو موضح في الجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

يوضح ارقام الفقرات والنسبة المئوية ونسبة موافقة الاساتذة المحكمين

ت	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين الموافقون	المحكمين غير الموافقين	النسبة المئوية للموافقة	مدى صلاحية الفقرات
1	8 – 7 – 4 – 3 – 1 – 14 – 12 – 9 – 16– 17 –18	11	4	____	%100	صالحة
2	–13 – 11 – 6 – 2 19 –5 –10 – 15	8	3	1	%93.33	صالحة

تصحيح المقياس :

اما بالنسبة لتصحيح المقياس فيقصد به وضع درجة لاستجابة افراد العينة على فقرات المقياس ، ثم جمع هذه الدرجات لكل مقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم (عمر ، 2010 ، ص 32) ، ولتحقيق هذا الغرض أعطيت الاوزان (5 – 4 – 3 – 2 –

أ . د سهيلة عبد الرضا عسكر — جامعة المستنصرية \ كلية التربية
أ . م .د ثريا علي الحسيني — جامعة بغداد \ كلية الاداب \ قسم علم النفس
أ . م . د سيف محمد رديف — جامعة بغداد \ كلية الاداب \ قسم علم النفس

1) قابل بدائل الإجابة على التوالي لمقياس ازمة ربع العمر علماً ان الفقرات باتجاه واحد أي جميعها مع المفهوم

تحليل الفقرات المقياس : Item Analysis Scale :

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين : Extremist Groups Method : تم تطبيق الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة (ملحم ، 2000 ، ص 453)، وعدت القيمة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (70) وكانت جميع الفقرات مميزة والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج القوة التيميزية لفقرات المقياس

مقياس ازمة ربع العمر						
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
1	2.4390	1.26587	1.3659	.58121	4.933	دالة
2	2.9268	1.12673	2.9268	1.12673	7.612	دالة
3	2.1951	1.32702	1.1951	.61287	4.274	دالة
4	2.1220	1.24890	1.2927	.60183	3.830	دالة
5	2.6341	1.42752	1.6585	.88345	3.721	دالة
6	2.8293	1.46462	1.4390	.59367	5.633	دالة
7	2.8049	1.52019	2.0244	.93509	2.800	دالة
8	2.9268	1.31130	1.2683	.77538	6.971	دالة
9	3.0488	1.56447	1.1707	.54325	7.261	دالة
10	4.1220	1.22872	1.9024	1.24107	8.138	دالة
11	3.3902	1.57921	1.3415	.88345	7.250	دالة

مقياس ازمة ربع العمر						
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
12	4.1951	1.24939	3.4390	1.84457	2.173	دالة
13	3.7561	1.37442	1.3415	.88345	9.463	دالة
14	2.4390	1.54998	1.2195	.68964	4.603	دالة
15	3.9024	1.56213	1.5854	1.20365	7.523	دالة
16	4.0000	1.28452	1.8780	.89986	8.663	دالة
17	4.1707	1.24303	3.1951	1.52019	3.181	دالة
18	3.9268	1.40339	3.1463	1.60563	2.344	دالة
19	2.8537	1.74013	1.7073	1.40078	3.286	دالة

ب- طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency Method : واظهرت المعالجة الإحصائية لدرجات الافراد الى وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.096) لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (148) ولجميع الفقرات وجدول (4) بوضح ذلك

جدول (4)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة
-1	0.34	دالة	-2	0.25	دالة	-3	0.18	دالة
-4	0.15	دالة	-5	0.27	دالة	-6	0.30	دالة
-7	0.21	دالة	-8	0.31	دالة	-9	0.19	دالة
-10	0.25	دالة	-11	0.17	دالة	-12	0.22	دالة
-13	0.23	دالة	-14	0.35	دالة	-15	0.21	دالة
-16	0.49	دالة	-17	0.31	دالة	-18	0.22	دالة
-19	0.34	دالة						

مؤشرات ثبات المقياس :

1-معامل الفا طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency Method :

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث البالغ عددها (150) استمارة ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ ، فقد بلغ معامل الثبات للمقياس منها (0.75) وهو معيار ثبات جيد اذا ان معامل الثبات الموثوق به

ثانياً: سلوك التعظيم :

تحقيقاً لأغراض البحث الحالي قامت الباحثة بترجمة مقياس سلوك التعظيم للعالم شوارتز (Schwartz , 2016) والذي يتكون بصيغته الأولية من (13) فقرة تقيس سلوك التعظيم حيث قامت الباحثة باجراءات ترجمة صدق المقياس وذلك بعرض المقياس بصيغته الأولية على خبيرين باللغة الإنكليزية(*) لترجمة المقياس الى اللغة العربية ثم قامت الباحثة بتوحيد الترجمتين الى ترجمة واحدة وثم عرضها الى مختص باللغة العربية وعلم النفس ليعيد ترجمة المقياس الى اللغة الانكليزية ومن ثم قامت الباحثة بمعرفة مدى التطابق بين النسختين حيث أشار الى ان التطابق هو (92)

التحقق من صلاحية الفقرات :

وبهذا اصبح المقياس يتكون من (13) فقرة قبل اجراء التحليل الاحصائي كما هو موضح في الجدول (5) يوضح ذلك .

(*) نفس الخبراء في المقياس الاول

جدول (5)

يوضح ارقام الفقرات والنسبة المئوية ونسبة موافقة الاساتذة المحكمين

ت	تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	المحكمين الموافقون	المحكمين الرافضون	النسبة المئوية للموافقة	صلاحية الفقرات
1	12 – 9 – 7 – 5 – 3 – 2 13 –	7	8	____	%100	صالحة
2	– 10 – 8 – 6 – 4 – 1 -11	6	7	1	%93.33	صالحة

تصحيح المقياس : نفس التصحيح في المقياس الاول

تحليل الفقرات المقياس : Item Analysis Scale :

أ- طريقة المجموعتين المتطرفتين : Extremist Groups Method :تم تطبيق الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وعدت القيمة البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (70) وكانت جميع الفقرات مميزة والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين لاستخراج القوة التيميزية لفقرات المقياس

مقياس سلوك التعظيم						
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري		
1	3.3902	1.41206	2.7073	1.55312	2.083	دالة
2	4.0732	1.25280	3.0732	1.19143	3.704	دالة
3	4.5610	.83812	3.1463	1.06210	6.695	دالة
4	4.3415	.76190	2.7073	1.05461	8.043	دالة
5	3.5366	1.28642	2.6341	1.35566	3.092	دالة
6	3.3415	1.44239	2.4634	1.14231	3.056	دالة
7	3.9268	1.17026	2.5122	1.16452	5.487	دالة
8	4.0488	1.20315	2.4878	1.22723	5.816	دالة
9	4.2927	1.24988	2.2927	1.20921	7.364	دالة
10	3.9024	1.31918	2.2927	1.16713	5.852	دالة
11	4.4390	.80774	2.4878	1.32518	8.050	دالة
12	4.4390	.92328	2.3659	1.35566	8.093	دالة
13	4.1463	1.06210	2.5366	1.41594	5.823	دالة

ب- طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency Method :

واظهرت المعالجة الإحصائية لدرجات الافراد الى وجود علاقة ارتباطية دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.096) لمعامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (148) ولجميع الفقرات وجدول (7) بوضح ذلك

جدول (7)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة	رقم الفقرة	معامل ارتباط	مستوى دلالة
-1	0.22	دالة	-2	0.43	دالة	-3	0.32	دالة
-4	0.19	دالة	-5	0.21	دالة	-6	0.29	دالة
-7	0.15	دالة	-8	0.23	دالة	-9	0.18	دالة
-10	0.24	دالة	-11	0.38	دالة	-12	0.32	دالة
-13	0.30	دالة						

مؤشرات ثبات المقياس :

1-معامل الفا طريقة الاتساق الداخلي : Internal Consistency Method

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اعتماد جميع استمارات عينة البحث البالغ عددها (150) استمارة ثم استعملت معادلة الفا كرونباخ ، فقد بلغ معامل الثبات للمقياس منها (0.71) وهو معيار ثبات جيد اذا ان معامل الثبات الموثوق به

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهداف البحث ومناقشتها بالاستناد الى الاطر النظرية وكما يأتي :

الهدف الاول : التعرف على ازمة ربع العمر لدى الموظفين :

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس ازمة ربع العمرعلى أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) موظف وموظفة ، اذ بلغ متوسط درجاتهم (46.7267) وبانحراف معياري 119 .8) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ مقداره (57)* درجة يتضح بانه اقل من المتوسط الحسابي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة القيمة المحسوبة والبالغة (52.92)بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) ظهر ان الفرق دال احصائياً في موقع المتوسط وجدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدرجات افراد العينة على مقياس ازمة ربع العمر

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	46.73	8. 119	57	52.92	1.96	0.05	149	دالة

(*) تم الحصول على المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع اوزان البدائل الخمسة وقسمتها على عددها وضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (19) فقرة

وهذا يعني ان عينة البحث ليس لديهم ازمة ربع العمر ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب النظرية المتبناه (لروبنسون) وهذه نتيجة متوقعة قد تكون البيئة الاسرية في بعض الأحيان داعمة بسبب الدعم الاجتماعي والاواصر والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين حيث يشعر الافرا في هذه المرحلة بنوع من الأمان والاستقرار ، وبالرغم من معاناة الكثير منهم بهذه الازمة وخصوصاً ممن ليس لديهم وظيفة وعمل ثابت كما ان الزواج والاسرة والأطفال وتكوينها هي كلها مهمات تقف في حياة الشاب العراقي في بداية حياته العملية .

الهدف الثاني : تعرف على سلوك التعظيم لدى الموظفين :

طبق مقياس سلوك التعظيم على عينة البالغ عددهم (150) موظف وموظفة ، اذ بلغ متوسط درجاتهم (46.0) وبانحراف معياري (8.54) وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ مقداره (39)* درجة يتضح بانه اقل من المتوسط الحسابي وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وبمقارنة القيمة المحسوبة والبالغة (983 . 37) بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) ظهر ان الفرق دال احصائياً وجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لدرجات افراد العينة على مقياس سلوك التعظيم

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
150	46.0	8.54	39	37 . 983	149	0.05	149	دالة

(*) تم الحصول على المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع اوزان البدائل الخمسة وقسمتها على عددها وضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (13) فقرة

وهذا يعني ان عينة البحث لديهم سلوك تعظيم ويمكن تفسير هذه النتيجة حسب النظرية المتبناه (شوارتز) بان عينة البحث لديهم سلوك التعظيم بدرجة مرتفعة وهذا يبدو على الشباب وبشكل مرضي وفيه نوع من الاجترار في البحث عن البدائل والحصول على المعلومات غير المتناهية لذلك فقد يكون لديهم صعوبة في اتخاذ القرارات بشأن الأشياء التي تحدث لهم هذا راجع الى ان هناك عدد من البدائل او الخيارات المتاحة امامهم والتي ربما تكون كلها في الاتجاه السلبي لكنهم يحاولون الاختيار الأفضل من بين البدائل السلبية المتاحة وفي بعض الأحيان قد يخفق الشباب ايضاً في هذه المرحلة بالحصول على البديل الأفضل بالنسبة لهم وقد يسبب لهم العشوائية وعدم الرضا عن أي عمل يتم اختياره من قبلهم

الهدف الثالث: دلالة الفروق في ازمة ربع العمر على وفق :

أ- **الحالة الاجتماعية : (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل):** ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في ازمة ربع العمر لدى الموظفين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والذي اشتمل على أربعة مستويات هي (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل) وجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في ازمة ربع العمر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين . S of . V	مجموع المربعات . S of . S	درجة الحرية D . F	متوسطات المربعات M . S	النسبة الفائية F	الدلالة sig
بين المجموعات	1267.873	3	422.624	3.602	0.015
داخل المجموعات	17129.921	146	117.328		
الكلي	18397.793	149			

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه بأن هناك فروقاً في ازمة ربع العمر لدى الموظفين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (3.602) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (146 – 3) .

وبهدف التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات المستويات المختلفة للحالة الاجتماعية لصالح منً ، فقد استعملت الباحثة طريقة (Scheffe Method) للموازنة بين متوسط (متزوج – غير متزوج – مطلق ارمل) ، وجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

قيم اختبار شيفيه للموازنة للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات الموظفين على مقياس ازمة ربع العمر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

ت	المقارنة الثلاثية	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه	مستوى دلالة 0.05	النتيجة
1-	غير متزوج	28	- 7.23889	2.34392	0.26	- 13.8684	غير دالة
	مطلق	21	- 4.48889	2.62502	0.406	- 11.9134	
	ارمل	11	-3.21616	3.45975	0.834	- 13.0016	
2-	متزوج	90	7.23889	2.34392	0.26	0.6094	غير دالة
	مطلق	21	2.75000	3.12688	0.856	- 6.0940	
	ارمل	11	4.02273	3.85441	0.780	- 6.8790	
3-	متزوج	90	4.48889	2.62502	0,406	-2.9356	غير دالة
	غير متزوج	28	2.75000-	3.12688	0.856	-11.5940	
	ارمل	11	1.27273	4.03153	0.992	-10 . 1300	
4-	متزوج	90	3.21616	3.45975	0.834	-6.5693	غير دالة
	غير متزوج	28	-4.02273	3.85441	0.789	-14.9245	
	مطلق	21	-1.27273	4.03153	0.992	-12.6754	

وتشير نتيجة الجدول (11) ليس هناك فروق بين المجموعات وهذا يعني ان جميع افراد العينة سواء كانوا متزوجين ام غير متزوجين هم يعانون من ازمة ربع العمر وهذه نتيجة متوقعة جداً لان الشباب في هذه المرحلة لا يعيرون اهتماماً للاسرة والعائلة بقدر ما تكون أهمية العمل مهمة بالنسبة لهم ولان مرحلة ربع العمر من اهم مراحل حياة الانسان يصبح الشباب في هذه المرحلة قادرين على بناء مستقبلهم ويحاولون في هذه المرحلة بناء كيان خاص بهم دون الاعتماد على الاسرة وكذلك بسبب ما يتعرض له الشباب في هذه المرحلة من توترات وضغوطات الحياة بسبب عدم توفر فرصة عمل الخاصة بهم فيشعرون بنوع من الإحباط والقلق على مستقبلهم .

ب- التحصيل الدراسي : (اعدادي – معهد – بكالوريوس)

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في ازمة ربع العمر لدى الموظفين تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي والذي اشتمل على ثلاث مستويات هي (اعدادي – معهد – بكالوريوس) وجدول (12) يوضح ذلك

جدول (12)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في ازمة ربع العمر تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين S . of . V	مجموع المربعات S . of . S	درجة الحرية D . F	متوسطات المربعات M . S	النسبة الفائية F	الدلالة sig
بين المجموعات	732.967	2	366.484	2.750	0.060
داخل المجموعات	19664.826	147	133.774		
الكلي	18397.793	149			

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه بأن ليس هناك فروقاً في ازمة ربع العمر لدى الموظفين تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي ، وان الاختلاف في التعليم يمكن ان يكون فروق في ازمة ربع العمر فالجميع مسؤول عن حياته وهذا يعني ايضاً شعورهم بالمسؤولية الاسرية والمجتمعية وظروف العمل .

الهدف الرابع : التعرف الفروق في سلوك التعظيم على وفق :

أ- **الحالة الاجتماعية : (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل)** : ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في سلوك التعظيم لدى الموظفين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية والذي اشتمل على أربعة مستويات هي (متزوج – غير متزوج – مطلق – ارمل) وجدول (13) يوضح ذلك

جدول (13)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في سلوك التعظيم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين S . of . V	مجموع المربعات S . of . S	درجة الحرية D . F	متوسطات المربعات M . S	النسبة الفائية F	الدلالة sig
بين المجموعات	732.966	3	244.322	2.352	0.067
داخل المجموعات	15155.494	146	103.802		
الكلي	18397.793	149			

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه بأن هناك فروقاً في سلوك التعظيم لدى الموظفين تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2.352) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (146 – 3) .

وبهدف التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات المستويات المختلفة للحالة الاجتماعية لصالح منً ، فقد استعملت الباحثة طريقة (Scheffe Method) للموازنة بين متوسط (متزوج – غير متزوج – مطلق ارمل) ، وجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (14)

قيم اختبار شيفيه للموازنة للمقارنات البعدية بين متوسطات درجات الموظفين على مقياس سلوك التعظيم تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

ت	المقارنة الثلاثية	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين المتوسطين	قيمة شيفيه	مستوى دلالة 0.05	النتيجة
1-	غير متزوج	28	-4.47143	1.80474	0. 110	-9.5759	غير دالة
	مطلق	21	-2.80476	2.02118	0.589	-8.5214	
	ارمل	11	3.64545	2.66390	0.600	-3.8890	
2-	متزوج	90	4.47143	1.80474	0.110	- 0.6331	غير دالة
	مطلق	21	1.66667	2.40760	0.923	- 5.1429	
	ارمل	11	8.11688	2.96778	0.062	- 0.2771	
3-	متزوج	90	2.80476	2.02118	0.589	-2.9119	غير دالة
	غير متزوج	28	-1.66667	2.40760	0.923	- 8.4763	
	ارمل	11	6.45022	3.10415	0.234	- 2.3295	
4-	متزوج	90	-3.64545	2.66390	0.600	- 11.1800	غير دالة
	غير متزوج	28	-8.11688	2.96778	0.062	- 16.5109	
	مطلق	21	-6.45022	3.10415	0.234	- 15.2299	

وتشير نتيجة الجدول (14) ليس هناك فروق بين المجموعات على وفق الحالة الاجتماعية لسلوك التعظيم وهذا يعني ان جميع افراد العينة سواء كانوا متزوجين ام غير متزوجين لديهم سلوكيات تعظيمية وهذا ناتج عن الطبيعة السايكولوجية لديهم أي انهم يحاولون تعظيم الأمور بشكل مبالغ فيه ولا يستطيعون اتخاذ القرار لوحدهم وهذا بطبيعة الحال يؤثر على حياتهم الخصية لانهم يبحثون دائماً عن افضل خيار من بين عدة خيارات سلبية وثم يتخذون القرار بشأن الخيار الأقل سلبية بالنسبة لهم وقراراتهم تكون فيها نوعاً من التردد والسلبية .

ب- التحصيل الدراسي : (اعدادي – معهد – بكالوريوس)

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للتعرف على دلالة الفروق في سلوك التعظيم لدى الموظفين تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي والذي اشتمل على ثلاث مستويات هي (اعدادي – معهد – بكالوريوس) وجدول (15) يوضح ذلك

جدول (15)

نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في سلوك التعظيم تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

مصدر التباين S . of . V	مجموع المربعات S . of . S	درجة الحرية D . F	متوسطات المربعات M . S	النسبة الفائية F	الدلالة sig
بين المجموعات	204.051	2	102.025	1.404	0.249
داخل المجموعات	10684.409	147	72.683		
الكلي	10888.460	149			

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه بأن ليس هناك فروقاً في سلوك التعظيم لدى الموظفين تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي ،وهذا يعني ان افراد العينة جميعهم

لديهم سلوكيات تعظيمية أي ان الثقافة والوعي الثقافي ليس له علاقة بسلوكيات الافراد حيث يشعر الافراد دوماً انه اقل من الاخرين لا يستطيعون الحكم على قراراتهم وليس لديهم القدرة على اتخاذ القرار لوحدهم يشعرون بانهم غير ناضجين يلجأون دوماً الى الاسرة والولدين للحكم على قراراتهم لان لديهم صعوبة في اتخاذ القرار يبحثون دوما في الجانب السلبي اكثر من الإيجابي يرجعون جميع ما يحدث لدهم الى عوامل الحظ والصدفة لديهم موضع سيطرة خارجي يشعرون انهم مسيرون من قبل الاخرين .

الهدف الخامس : تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين ازمة ربع العمر وسلوك التعظيم :

لتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث لعينة البحث البالغة (150) موظف وموظفة ، وقد بلغ معامل الارتباط بين ازمة ربع العمر وسلوك التعظيم (0.765) ويشير معامل الارتباط الى ان العلاقة بين المتغيرات علاقة موجبة (طردية) ، وللتحقق من الدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط تمت مقارنتها بقيمة جدولية عند درجة حرية (148) ومستوى دلالة (0.05) والبالغة (0.098) ، وتبين انه اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية ، وهذا يعني ان معامل الارتباط ذو دلالة احصائية ، والجدول (16) يوضح ذلك .

جدول (16)

قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات ودرجة الحرية والقيمة الجدولية والدلالة الاحصائية لمعامل الارتباط

ت	المتغيرات	قيمة معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى دلالة (0.05)
1-	ازمة ربع العمر وعلاقتها بسلوك التعظيم	0.765	0.098	دالة

وتشير نتيجة الجدول (16) الى ان هناك علاقة ارتباطية ايجابية بين ازمة ربع العمر وسلوك التعظيم دالة بدرجة عالية هذا يعني ان المتغيرات بينهما علاقة دالة احصائيه وايجابية ، أي كلما زاد ازمة ربع العمر زاد سلوك التعظيم لدى الموظفين ، أي عندما يشعر الافراد بان هناك ازمة قد تحصل لهم مثلا ازمة الوظيفة فيحاولون التعويض عن هذا العور ويقومون بتعظيم الأمور والبحث عن البدائل الأخرى علماً ان الفضاء الالكتروني قد يكون مصدراً للكثير من المعلومات المتاحة واتخاذ القرارات المتخبطة ، وهذا ما يؤثر على شعورهم على خياراتهم وقراراتهم في الحياة

التوصيات والمقترحات :

بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي :

1. توصي الباحثين بضرورة تأمين مستقبل الشباب بعد التخرج من الجامعة وذلك بتوفير فرص عمل لهم او تدريبهم على اداء اعمال حرة معينة وفتح مشاريع صغيرة
2. عمل ندوات توعوية بشأنه التطرف في وضع البحث عن البدائل وخصوصاً على وسائل التواصل الاجتماعي والابتعا عن المقارنات مع الاخرين اذ يؤثر ذلك على الحالة النفسية ويولد الإحباط واليأس
3. على خبراء مجال الصحة النفسية معالجة الافراد الشباب الذين يعانون من الازمة وتعليمهم التأني والرضا على حياتهم وتشجيعهم على مواصلة في السعي لتحقيق أهدافهم التي رسموها لانفسهم في فترة من الزمن .

المقترحات :

تقترح الباحثة القيام باجراء دراسات التالية :

1. دراسة ازمة ربع العمر مع الدخل الشهري
2. دراسة سلوك التعظيم مع الاستقرار الوظيفي

3. دراسة ازمة ربع العمر مع الرضا عن الحياة
4. دراسة التعظيم مع الاكتئاب والقلق

قائمة المصادر العربية والاجنبية :

- القرآن الكريم .
- ثورانديك ، روبرت وهيجن اليزابث (1989) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمان عدس ر، ط 4 ، عمان .
- جلال ، سعد (1984) : علم النفس الاجتماعي ، ط 2 ، الإسكندرية ، نشأة المعارف
- عمر ، محمود احمد واخرون (2010) : القياس النفسي والتربوي ، ط 1 ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .
- ملحم ، سامي محمد (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، عمان

المصادر الاجنبية:

- Adriansen, H. K. (2012). Timeline interviews: A tool for conducting life history research. Qualitative Studies, 3(1): 40-55.
- ames Philip Ray V. Pinggolio, De La Salle (2015) . Development and Validation of Quarterlife Crisis for Filipinos , University-Dasmarinas, Philippines
- Andrew Howes,a Richard L. Lewis,b Satinder Singhc (2013) . Utility Maximization and Bounds on Human Information

Processing , School of Computer Science, University of Birmingham .

- Arnett, J. J. (2000). Emerging adulthood: A theory of development from the late teens through the twenties. American Psychologist, 55(5): 469–480. doi:10.1037//0003 -066X.55.5.469
- Arnett, J. J. (2000). Emerging adulthood: a theory of development from the late teens through the twenties. American Psychologist, 55, 469–80. DOI:http://dx.doi.org/10.1037/0003-066X.55.5.469
- Bin Rim, H., Turner, B. M., Betz, N. E., and Nygren, T. E. (2011). Studies of the dimensionality, correlates, and meaning of measures of the maximizing tendency. Judgm. Decis. Mak. 6, 565–579.
- Bittner, A., Goodwin, R. D., Wittchen, H. U., Beesdo, K., Höfler, M & ،.Lieb, R. (2004). What characteristics of primary anxiety disorders predict subsequent major depressive disorder?. The Journal of clinical psychiatry, 65(5), 618-626.
- Brandon M. Turner∗ Hye Bin Rim† Nancy E. Betz † Thomas E. Nygren (2012) The Maximization Inventory . University of California, Irvine †The Ohio State University
- Cheek, N., and Schwartz, B. (2016). On the meaning and measurement of maximization. Judgm. Decis. Mak. 11, 126–146. doi: 10.1037/t03407-000

- Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences. New York: Academic Pres
- Dalal, D. K., Diab, D. L., Zhu, X. S., and Hwang, T. (2015). Understanding the construct of maximizing tendency: a theoretical and empirical evaluation. J. Behav. Decis. Mak. 28, 437–450. doi: 10.1002/bdm.1859
- Dugas, M. J., Gosselin, P & ،.Ladouceur, R. (2001). Intolerance of uncertainty and worry: Investigating specificity in a nonclinical sample. Cognitive Therapy and Research, 25(5), 551-558.
- Emilio Moyano-Díaz & Rodolfo Mendoza-Llanos (2021) . Yes! Maximizers Maximize Almost Everything: The Decision-Making Style Is Consistent in Different Decision Domains , 1 Faculty of Psychology, University of Talca, Talca, Chile .
- Emma Soane , (2012) . Development and application of a new measure of employee engagement: The ISA Engagement Scale , Department of Management, London School of Economics and Political Science Houghton Street, London, WC2A 2AE .
- Erikson, E.H. (1968). Identity, Youth and Crisis. Faber and Faber, London .
- Eunike Conny Theodora Korah (2022) The Role Of Family Functioning In The Quarter-Life Crisis In Early Adulthood During The Covid-19 Pandemic . Faculty of Psychology,

Universitas 17 Agustus 1945 Surabaya. Indonesia Email: eunikeconny_s2@untag-sby.ac.id

- Eurostat (2020). Statistics on young people neither in employment nor in education or training . https://ec.europa.eu/eurostat/statistics-
- Franekle , J . Wallen , N ., (1993) : How todesign research 2 nd Ed . new yourk , McGraw – hill INC .
- Geisler, W. S. (2011). Contributions of ideal observer theory to vision research. Vision Research, 51(7), 771– 781.
- Gpert , G ., (1993) : Religion asacultural system . Geertz Clifford , pp , 87 . 125 – Fontana press .
- Gravetter, F. J., & Wallnau, L. B. (2014). Essentials of statistics for the behavioral sciences (8th ed.). Belmont, CA: Wadsworth
- Lai, L. (2010). Maximizing without difficulty: a modified maximization scale and its correlates. Judgm. Decis. Mak. 5, 164–175
- Lifeworks US Inc (2016). Are you having a quarterlife crisis? Finding your path in your 20s and 30s. Retrieved from: https://www.lifeworks.com
- Nunnaly , J . G (1978) : Psychometric theory . McGraw – hal , new yourk
- Oliver C. Robinson (2020) . A longitudinal mixed-methods case study of quarter-life crisis during the postuniversity

transition: Locked-out and locked-in forms in combination , University of Greenwich o.c.robinson@gre.ac.uk .

- Órla Walshe (2018) . The Quarter-Life Crisis: Investigating emotional intelligence, self-esteem and maximization as predictors of coping self-efficacy , Department of Psychology Dublin Business School .
- Parker, A. M., Bruin, W. B. de, & Fischhoff, B. (2007). Maximizing vs. satisficing: Decision-making styles, competence, and outcomes. Judgment and Decision Making, 2, 342-350
- Philip Young P. Hong, Sangmi Choi, and Whitney Key (2018) . Psychological Self-Sufficiency: A Bottom-Up Theory of Change in Workforce Development
- Pragament , K , ETAL , (1998) : Redflogs and religious coping . J . of clinical psychology , V . 54 , PP . 77 - 89 .
- Pregmont , K ., etal (2000) : the mang methods ofreligious coping , J , Of clinical psychology , new yourk , 956 , (4) pp . 519 – 543
- Raginie Duara , Siobhan Hugh-Jones & Anna Madill (2021) . ‘Forced adulthood :’An aspect of ‘quarter life crisis’ suffered by young English and Assamese adults , School of Psychology, Room 1.19, University of Leeds, Leeds LS29JT, UK

- Robinson, O. C. (2019). A longitudinal mixed-methods case study of quarter-life crisis during the post-university transition: Locked-out and locked-in forms in combination. Emerging Adulthood, 7(3), 167-179 . https://doi.org/10.1177%2F2167696818764144
- Schwartz, B., Ward, A., Monterosso, J., Lyubomirsky, S., White, K., & Lehman, D. R. (2002). Maximizing versus satisficing: Happiness is a matter of choice. Journal of Personality and Social Psychology, 83, 1178-1197.
- Zehra Yeler , Kübra Berber (2021) . Quarter Life Crisis among Emerging Adults in Turkey and Its Relationship with Intolerance of Uncertainty , Research Assistant, TED University, Ankara, Turkey .
- Zehra Yeler , Kübra Berber , (2021) . Quarter Life Crisis among Emerging Adults in Turkey and Its Relationship with Intolerance of Uncertainty , Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تُعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات
توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق